الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

ساعة ونصف من الضجيج لـ: آمنة بن منصور (قراءة سيميائية تأويلية)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: نقد أدبي حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:
- بلعابد أمينة

إشراف الأستاذ (ة):
-د. الزين فتيحة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د آمنة بن منصور	أستاذة التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت-	**رئيسا**
د. فتيحة الزين	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت-	**مشرفا، مقررا**
أ.د خديجة بصالح	أستاذة التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت-	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

اهدي عملي المتواضع

إلى احن وأعظم وأطيب رجل، إلى عشقي الأبدي إلى من سكب التراب على قبره، إلى من أورثني لقبه، أقسمت أن اجعله يفتخر بي في كل محطات حياتي.

أبي الغالي رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

إلى من وهبتني طعم الحياة والشغف والأمل، إلى من علمتني أن ارتقي إلى سلم الحياة بالحكمة والصبر والعزيمة أمي حبيبتي قلبي وقرة عيني.

إلى صديقتي ورفيقتي دربي وتوأم روحي أختي" فاطمة"، و سندي في هذه الدنيا و هو بمثابة أبي أخي الغالي " بن أعمر".

وإلى كل صديقاتي، ومن كان برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي في الجامعة.

وإلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية.

بلعابد أمينة

الشكر

خير فاتحة الشكر والتقدير تكون لله عز وجل لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا فنحمد لك اللهم على النعم التي أنعمت علينا ونشكرك إن كنا من الشاكرين.

أما بعد

الآن اطوي سهر الليالي وتعب الأيام، وخلاصة مشواري الدراسي بين دفتي هذا العالم المتواضع، أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والمحبة إلى الذين سطروا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتي الأفاضل واخص الشكر إلى مرشدتي وأستاذتي بالكلمة الطيبة وتعليماتها القيمة " الزين فتيحة" التي أغرقتني بجميل تفانينها وطول صبرها ودقة ملاحظاتها ونصيحتها وإرشادها لي.

بلعابد أمينة

- مقدمة:

عرفت الرواية العربية إقبالا بالغ الأهمية من طرف الأدباء والنقاد كتابة ونقدا لمكانتها المميزة بين الأجناس الأدبية ولأنها مصدر الإفصاح عن المشاعر والأفكار من خلال تشخيص وتصوير والأزمنة الموجودة داخلها. ففي بداية الأمر كانت محصورة على الرجل وفقط، ثم تطور ذلك وأتت المرأة بكتابات راقية معبرة عن حالها فتطرقت لمواضيع شتى، ورفضت العبودية، الظلم والتسلط وغيرها.

ظهور الكتابة النسوية في الساحة الأدبية أثار ضجة كبيرة بين النقاد والقراء. فاحتضنتها روائيات مغاربيات اللواتي انتقلن من مجال القصة إلى الرواية، فازدهرت ازدهارا واسعا رغم العوائق التي شاهدها هذا الأدب.

تعد آمنة بن منصور كاتبة جزائرية التي خاضت معركة القلم لإصدار مجموعة من الأعمال القصصية (من يشتري التراب) والروائية، وتصنف رواية " ساعة ونصف من الضجيج" ضمن الروايات النسوية الجزائرية المغمورة، التي داع صيتها بعد مشاركتها في مسابقة الشباب بالإمارات وحازت على المركز الثالث. وهذه الرواية حملت العديد من الدلالات التي وجب على القارئ استكشافها والتطرق لها.

تكمن أهمية الموضوع في كسر التساؤلات التي شغلت بالي حول هذه الرواية، ومحاولة اكتشاف جوهرها.

- أسباب اختيار الموضوع:

أ- ذاتية:

- ميولي الكبير للمنهج السيميائي واهتمامي به.

- استفزاز عنوان رواية" ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور لي لأنه حامل لمجموعة من الدلالات.

ب- موضوعية:

- قدمته كمذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص نقد أدبي حديث ومعاصر بتوجيه من الأستاذة المشرفة " الزين فتيحة" واقتراح المدونة للاشتغال عليها باعتبارها مدونة حديثة لم يسبق دراستها وأيضا لما تحمله من قيمة لغوية ودلالات متنوعة تفرزها القراءة الجادة.

اتسم عنوان مذكرتي بـ" رواية ساعة و نصف من الضجيج" لآمنة بن منصور دراسة سيميائية تأويلية فالإشكال المطروح هو:

- كيف تبلور المنهج السيميائي في رواية ساعة ونصف من الضجيج لآمنة بن منصور؟ وكيف تجلت العتبات النصية داخلها؟

وانبثقت عن الإشكال المطروح مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- ماهي نقاط الاختلاف بين الأدب النسوي والذكوري؟

- ماهي آراء النقاد حول مصطلح الأدب النسوي؟

- ماهي أنواع الشخصيات؟ وكيف صنفت؟

- كيف وردت المفارقات الزمنية في هذه الرواية؟

لقد فرض علي مقام هذا البحث أن اسرد خطة الهيكل العام الذي بنى بحثي، حيث فرض علي بحثي أن اجعله في فصلين مبدوءة بمدخل ومختومة بخاتمة. فالمدخل وسمته بـ" لأدب النسوي ضبط للمصطلحات" عرضت فيه: مفهوم الأدب النسوي، بين الأدب النسوي و الأدب الذكوري، رأي النقاد حول مصطلح الأدب النسوي، خصائص الكتابة النسوية، بدايات الرواية الجزائرية النسوية.

أما الفصل الأول عنونته بـ" العتبات النصية في رواية ساعة و نصف من الضجيج قراءة سيميائية" زاوجت فيه بين النظري و التطبيقي تطرقت لمفهوم السيميائية، مفهوم العتبات النصية، دور العتبات النصية و علاقتها بالسيميائية، أنواع العتبات النصية قراءة في " رواية ساعة و نصف من الضجيج" لآمنة بن منصور التي قسمت إلى عتبات نص خارجية (نظري + تطبيقي)، و داخلية كذلك.

بالنسبة للفصل الثاني فهو موسوم بـ" سيميائيات الشخصيات و الزمان و المكان" زاوجت بين نظري و تطبيقي، و قد حاولت فيه التطرق إلى " سيميائية الشخصيات" مفهومها تصنيفها (حسب النقاد)، و أبعادها، أنواعها، طرق تقديمها، و تطبيق على أنواع الشخصيات و أبعادها مع سيميائية الأسماء. ثم " سميائية الزمان"، مفهومه، أنواع الزمان(نظري+ تطبيقي)، المفارقات الزمنية (نظري+ تطبيقي)، تقنيات السرد(نظري + تطبيقي)، و بعدها" سيميائية المكان" درست فيه تعريف المكان، أنواع المكان، أهمية المكان، تطبيق حول أنواع المكان.

أما الخاتمة فهي حوصلة لأهم النتائج التي توصلت إليها.

المنهج المتبع هو منهج وصفي تحليلي بالاعتماد على المقاربة السيميائية في قراءة النصوص وتأويلها.

- أهمية المصادر المعتمد عليها:

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج.

2- حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع.

3- سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة الوجود والحدود.

4- عبد الحق بلعابد، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر.

5- يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر.

6- حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي.

- أهم الصعوبات التي واجهتها:

- تستدعي رواية "ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور لوقت كبير جدا من اجل الكشف عن جوهرها، فهي تحمل مجموعة من الرموز والدلالات. والوقت الذي حدد لي قليل بالنسبة لهذا العمل الكبير.

وفي الأخير أتقدم بأغلى عبارات الحب والتقدير والاحترام لأستاذتي الكريمة" الزين فتيحة" الأستاذة المشرفة على هذا البحث.

بلعابد أمينة

2024/05/07

بلدية سيدي صافي

دائرة بني صاف

ولاية عين تموشنت.

الأدب وسيلة من الوسائل التي تحرك العواطف باستخدامه أساليب وأدوات إنشائية وبلاغية تثير دهشة القارئ. ففي بدايته كان منحصرا على الرجل فأتت المرأة واتخذته سلاحا لها بعد معاناة مرت بها وسمي هذا الأدب بـ" الأدب النسوي"، ومنه سنشير لضبط مفاهيم عامة هي:(الأدب/ النسوي) ومفهوم خاص هو الأدب النسوي في الجزائر.

1 - الأدب النسوي من حيث المفهوم:

أ- مفهوم الأدب لغة:

ورد في معجم مقاييس اللغة مادة (الأدب) على انه هو:" أدب الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه: فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك وهي المأدبة والمأدبة والأدب الداعي "[1] بأن تجمع الناس إليك بما تقدمه لهم من طعام أو علم، أو فن من فنون القول.

وأتى في لسان العرب لفظة (الأدب) هو: " أدبه: علمه فتأدب: والأدب بالفتح العجب، وأدب البحر كثرة مائه."[2] ومن هذين المصطلحين نستنتج أن بدايات مفهوم الأدب كانت مستوحاة من المأدوبة، ومع مرور الزمن أصبح معناه هو الأخلاق التي يتميز بها الأديب ويورثها للقارئ فيتقيد بالسلوك الحسن ويبتعد عن المقابح.

ب- مفهوم الأدب اصطلاحا:

الأدب هو من الكلمات التي تطورت مع الزمن العربي وانتقلت من دور البداوة إلى ادوار المدينة والحضارة، وقد اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرا أم نثرا.[3]

عرف الأدب في كتاب أصول النقد الأدبي على أنه هو:" الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم من المقابح. [4]

فهو جزء من الأخلاق التي تتشكل لدى الأديب وتأثر على الآخر كأنها علاقة تأثير وتأثر.

1- أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق سوريا، د طبعة، سنة 1399ه/1977م، الجزء الأول، ص74.

2 - جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيوض، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى سنة 2003م، ص208.

3- ينظر، شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة 22، 20 ديسمبر، سنة 1920، ص 07.

4- احمد الشايب، أصول النقد الادبي، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة الاعتماد، مصر، الطبعة 10، سنة 1994 م، ص 14.

اصطلح على الأدب في العصر الحديث معنى مغاير، وهو العلم الذي يشمل أصول فن الكتابة. ويعني بالآثار الخطية، النثرية، والشعرية وهو المعبر عن حالة المجتمع. أي أنه هو مرآة عاكسة لبيئة ما فهو يصفها بدقة وأمانة.[1]

ت- مفهوم النسوية لغة:

وردت لفظة (نسوة) في القران الكريم في سورة يوسف قال الله تعالى **{ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي المَدِينَةِ اِمْرَأَةُ العَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لاَ نَرَاهَا فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ}**

سورة يوسف- الآية 30-

ارتبطت لفظة نسوية بجميع ميادين الحياة، وهي تدل على المرأة. فجاء في تعريف منجد الوسيط في العربية المعاصرة على أنها:" نسوة ونساء ونسوان: جمع امرأة من غير لفظة نسائي: خاص بالنساء فيه صفات النساء: حدس نسائي، الحركة النسائية: حركة اجتماعية إصلاحية تنادي بتحسين وضع المرأة والدفاع عن حقوقها وتأكيد دورها في المجتمع."[2] أي أن المرأة مرت بمعاناة جعلتها أقوى مما يظن الآخر.

ث - مفهوم الأدب النسوي:

ظهر الأدب النسوي بعدة مصطلحات كأدب الأظافر وأدب المونكير. وفي أولها سمي بمصطلح (Féminisme) وهذا راجع لنساء ذوات تفكير برجوازي. وهو:" الأدب الذي يؤكد وجود إبداع نسائي وآخر ذكوري لكل منهما هويته وملامحه الخاصة من نفسية وفكرية تؤثر في فهمه للعالم من حوله والمرحلة التاريخية التي يعيشها. وقد يتسع الأدب النسوي ليشمل الأدب تكتبه النساء، والأدب الذي يكتبه الذكور عن المرأة، وكل أدب يعبر عن نظرة المرأة لذاتها، أو نظرتها للرجل وعلاقتها به، أو يهتم بالتعبير عن تجارب المرأة اليومية والجسدية و مطالبها الذاتية، فهو أدب نسوي."[3] أي انه لا يعني بالضرورة أن تكتبه امرأة بل أن يكون موضوعه نسائي، فطرح هذا المفهوم لا يتم من باب الاهتمام بالمرأة بل

1- ينظر، من المرجع نفسه، ص 14.

1- مجهول المؤلف، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، الطبعة 1، بيروت، لبنان، سنة 2003م، ص 1019.

2- ينظر، عبد القادر فرجاني، إشكالات تأثيل الأدب النسوي و ترجمته في الواقع العربي المعاصر- مواقف أدبية و نقدية جسور المعرفة، المجلد 6، العدد03، 14 سبتمبر 2020م، ص 158.

3- إبراهيم خليل، النقد الأدبي من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 4، سنة 2011م/1432ه، ص 134-135.

لتأسيس وعي جديد حول ذاتها و ذات الآخر.[1] وخير مثال على ذلك نجد الشاعر" نزار القباني" المقلب ب" شاعر المرأة".

اهتم بالأدب النسوي مجموعة من النقاد والأدباء، ولكل منهم أتى بمفهوم جديد له يتماشى مع مشاربه ومشاربه. نجد " فاكت" يعرف الأدب النسوي على انه:" هو الأدب الذي تكتبه المرأة مستسلمة فيه لجسدها."[2] وهو مصطلح يبصر ويميز بين الكتابة النسوية وكتابة الرجل فنلمح وجود مجموعة يرفضون احتمال وجود كتابة مغايرة تنجزها المرأة العربية استحياء لذاتها وشروطها ووضعها المقهور.[3]

أما بالنسبة لـ" أيلين شوالتر" ترى بان:" موضوعاته هي تاريخ الكتابة بقلم المرأة و أساليبها، و موضوعاتها و الأجناس الأدبية التي تستخدمها و بنياتها، و الآليات النفسية للإبداع النسائي و مسار العمل النسائي على المستوى الفردي أو الجماعي، و تطور قوانين التقاليد الأدبية النسائية."[4] فهي تحاول فرض كيانها من خلال الموضوعات التي يتناولها في الكتابة.

تعالج الكتابة النسوية هوية المرأة وعلاقتها بذاتها والمجتمع.[5] والناقدة اللبنانية " يمنى العيد" فهي ترجع الأدب النسوي إلى مرحلة إدراك المتنورون بدور المرأة في الحياة والمجتمع وهذا ما استدعى تعليمها مما جعلها تشارك في نشاطات اجتماعية وثقافية والإنتاج الأدبي.[6]

2 - بين الأدب النسوي والأدب الذكوري:

.

1- سوسن إبرادشة، الادب النسوي بين الرفض والتأييد وبداياته في الوطن العربي، مجلة إحالات، العدد03، جوان 2019م، جامعة الجزائر 02، ص 47.

2- أحلام معمري، إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح و اللغة، مجلة التقاليد، العدد02، ديسمبر، سنة 2011، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص47.

3- ينظر، أحلام معمري، إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة، ص47.

4- ينظر، أحلام الواج، الأدب النسوي مفهومه وخصوصياته الفنية بحث في المقاربة النقدية عند عبد الله إبراهيم، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، العدد 05، المجلد 09، مركز الجامعي تمنغاست، الجزائر، ص85.

5- ينظر، عبد القادر فرجاني، إشكالات تاثيل الأدب النسوي و ترجمته في الواقع العربي المعاصر – مواقف أدبية و نقدية، ص160.

يرى البعض بان الأدب النسوي لا يرقى للأدب الذكوري ومنهم: حسين البحراوي جاء في قوله أن:" الأدب النسوي لا يرقى في خصائصه الفنية إلى إبداع الرجل الذي ابتكر اللغة وفرض سيطرته."[1] فوجود مقارنة بين الأدبين الأنثوي والذكوري، ومحاولة إنزال من قيمة إبداع المرأة.

وفي اعتقاد يمنى العيد أن مصطلح الأدب النسائي أتى لإعادة الاعتبار لنتاج المرأة العربية وليس عن مفهوم ثنائي أنثوي- ذكوري يضع هذا النتاج في علاقة اختلاف ضدي – تناقضي، مع نتاج الرجل الأدبي.[2]

ووقفت فاطمة الحسين العفيف في تعريفها للأدب النسوي على الاختلاف الموجود بين الإبداع النسوي والذكوري في نقاط جوهرية تتمثل في الهوية والموروث الاجتماعي والثقافي الذي يجسد ازدواجية المعايير التي تحكم الجنسين وتجاربهما الخاصة، كما يعكس نظرة المرأة إلى ذاتها والآخر، ويصف مشاكلها وآلامها الناتجة عن صراعاتها الداخلية والخارجية في اصطدامها بالمجتمع.[3]

ودعا عبد الله إبراهيم إلى ضرورة:" التفريق بين كتابة النساء والكتابة النسوية، فالأولى تتم بمنأى عن الرؤية الأنثوية للعالم وللذات إلا ما يتسرب منها دون قصد، وقد تماثل كتابة الرجل في الموضوعات والقضايا العامة، أما الثانية فتتقصد التعبير عن حال المرأة بخاصة استناد إلى رؤية أنثوية للذات وللعالم، وتتم في إطار الفكر النسوي، وتستفيد من فرضياته وتصوراته، و مقولاته وتسعى إلى بلورة مفاهيم أنثوية."[4] ومنه نستنتج أن المرأة تسعى إلى بلورة إبداعها على ارض الواقع.

نازك الاعرجي نظرت إلى كتابات المرأة على أنها قائمة على وعي متقدم وناضج مسؤول عن جملة العلاقات معبرة عنها بالسلوك والجدل، بالفعل والقول وتعني كاتبته القضايا الفنية والبنائية، واللغوية الحاملة للقدرات التعبيرية المثلى عن حركة التيارات العميقة المولدة للوعي النسوي الجمعوي، والوعي الاجتماعي الكلي المحيط به، والمشتبك معه في صراع حي متجدد وبالغ الحيوية.[5]

3- رأي النقاد حول مصطلح الأدب النسوي:

1- سوسن ابرادشة، الأدب النسوي بين الرفض و التأييد و بداياته في الوطن العربي، ص231.
2- ينظر، يمنى العيد، الرواية العربية (المتخيل و بنية الفنية)، دار القاربي، الطبعة الأولى، سنة 2011م، ص137.
3- ينظر، فتوح محمود، قردان الميلود، إشكالات ضبط مصطلح الأدب النسوي في الخطاب النقدي و الأدبي العربي المعاصر، مجلة معهد اللغات، المجلد 02، العدد 01، 20 أوت، سنة 2020م، ص10.

1- ينظر، فتوح محمود، قردان الميلود، إشكالية ضبط مصطلح الأدب النسوي في الخطاب النقدي و الأدبي العربي المعاصر، ص10.

اخذ الأدب النسوي مكانته في الساحة الأدبية. مما جعله مكان اشتغال مجموعة من الأدباء والنقاد وبحثهم خاصة في المصطلح، فشمل نوعين هما الرافضين والمؤيدين:

3- أ- المؤيدين للمصطلح " الأدب النسوي":

3-أ-1 ماجدة حمودة: هي ناقدة سورية. تنظر لمصطلح الأدب النسوي بأنه لا يحمل دلالات تفضيلية تفصل بين أدب الرجل والمرأة، فهي ترى الأدب الحقيقي ليست له جنسية سوى الإبداع. و " نسوي" هو تعبير دلالي على صنف من صنوف الأدب هو أدب المرأة.[1]

3-أ-2 رشيدة بنمسعودة: هي ناقدة مغربية ترى أن الأدب النسوي يتميز بالغموض وله ألفاظ مشحونة بالقهر والظلم، والاحتقار.[2]

3- ب- الرافضون لمصطلح " الأدب النسوي":

نلمح وجود مجموعة رفضت الأدب النسوي ونذكر منهم:

3-ب-1 عبد العاطي كيوان: يرى انه:" لا يوجد حسبه فرق بين الإبداع الرجالي والنسائي، فكلا الإبداعين يمثل شكلا أدبيا واحد يصرف النظر عن جنس مبدعه، ولذلك فان مصطلح **الأدب** النسوي نظره قائم على أساس تصنيف عنصري."[3] فهو مأخود من الثقافة الغربية بحركة تأثير وتأثر.

3-ب-2 سعيد يقطين: رفض مصطلح النسوي لسببين اثنين هما أن:" الأدب حسبه ليس حكرا على المرأة وحدها، بل بإمكان الرجل أن يكتب أدبا نسويا إذا أمكنه تمثل القضايا النسوية شديدة الصلة بعالم المرأة أوضاعا وأدوارا، وما يتوفر عليه النص من علامات المؤنث التي تتراوح بين الاستعاري والجمالي والرمز وحتى الحقيقي، أما الاعتبار الثاني في رفضه فهو كون أن هذه التصنيفات والتنويعات تضر الأدب أكثر مما تخدمه. فالتاريخ الأدبي الحديث لا يركز بالدرجة الأولى والأخيرة إلا على محتوى الإبداع وعلى منتجه ومن هو، والأولى من ذلك التركيز على الطابع الجمالي، لأنه إهماله والتركيز على معايير ثانوية أدى

2- ينظر، عبد القادر فرجاني، إشكالات تاثيل الأدب النسوي و ترجمته في الواقع العربي المعاصر، ص166.
3- ينظر، من المرجع نفسه، ص 166.
1-ينظر، عبد القادر فرجاني، إشكالات تأثيل الأدب النسوي و ترجمته في الواقع العربي المعاصر- مواقف أدبية و نقدية ص 166..
2- ينظر، من نفس المرجع، ص165.

إلى تراجع الفن وعدم نضج النقاش الجمالي."[1] ومنه نستنتج أن النقاد رفضوا التصنيف القائم على أساس الجنس، وأيضا غياب الخصوصية التي تميز كتابة الرجل على كتابة المرأة.

3-ب-3 يمنى العيد: وقفت وقفة رفض فهي تعتبر أن خصوصية الأدب النسوي ليست ثابتة، فهي تعبر عن ألمها وقهرها في الكتابة وهي وسيلة تحتمي خلفها.[2]

4- خصائص الكتابة النسوية:

تحمل الكتابة النسوية في طياتها مجموعة من الخصائص التي تختلف بدورها عن كتابة الرجل ونذكر منها:

4-1 شملت ربط اللغة بالهوية النسوية، وحضور الصوت المرتفع نسبيا لضمير المتكلم (أنا) الذي يجعل الكتابة متمحورة حول الذات، ووجود مجموعة من الأساليب المنبرية والتقريرية التي تركز على الإطناب والتكرار ورغبة الكاتبة بفتح الحوار مع الآخر وخروجها من التهميش والعزلة.[3]

4-2 إن الكتابة النسوية أكثر عفوية وحدسية، فهي تعكس الطبيعة الداخلية للمرأة، وهكذا يصبح النص، والبطالة والأنثى فيه امتداد نرجسيا للمؤلفة.[4]

4-3 تفجير المرأة قدراتها في الكتابة بشكل مختلف عن الرجل فهي كائن يتميز بكتلة من العاطفة، فهي تحمل دوما على إظهار جسدها الملموس.[5]

4-4 ارتكزت الكتابة النسوية على عنصرين مهمين وهما الحب والجنس وهي المسالة المركزية في قضية المرأة الثائرة على المجتمع بقسميه التقليدي أو المتخلف.[6]

4-5 غزو طابع الحزن والحرمان والنظرة المتشائمة يقول أنور الجندي في خصوصية الأدب النسوي الحديث:" هكذا تبدو صورة الأدب النسوي المعاصر، وقد علاها سحابة قائمة من الحزن والألم، يغمر الحزن أعلامها، وتبدو الحياة أمامهم متعثرة مضطربة، فيها صراع الموت أو صراع الضوائر أو صراع الحضارة، وأزمات النفس بين الزواج والحب والأمومة، الوالدة، العقيمة."[7] أي انه كان نتيجة اضطرابات عانت منها المرأة.

5-1 الرواية الجزائرية النسوية:

3- من نفس المرجع، ص156-166.
1- ينظر، عبد القادر فرجاني، إشكالات تأثيل الأدب النسوي وترجمته في الواقع العربي المعاصر، ص165.
2- ينظر، حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتاب الحديث، الأردن، سنة 2008م، ص112.
3- ينظر، سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة الوجود والحدود، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، دار الأمان، الرباط، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة 2012م، ص207.
4- ينظر، حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، ص130.
5- ينظر، من نفس المرجع، ص115.
1- ينظر، من نفس المرجع، ص114.

الرواية هي جنس من الأجناس الأدبية وتعتبر فن من فنون الإبداع والكتابة. لم تكن الرواية حكرا على الرجل فقط بل تعدت إلى المرأة فاتخذتها في بداية السبعينات أداة لإثبات كيانها وكلاهما يستعملان لغة مراوغة يستفزان بها ذهن القارئ وفي الوقت نفسه هي ساحة لدراسة الأدباء والنقاد. فهي تتداخل مع مجموعة من الأجناس الأدبية كالمقالة المقامة، والشعر، القصة، الأسطورة...الخ، مما صعب تعريفها ومن هذا المنطلق سنتطرق إلى تعريف وجيز لها.

5-أ- لغة:

جاء في معجم لسان العرب مادة (روى) على أنها:" رويت القوم أوريتهم إذا استقيت لهم. ويقال: من أين ريتكم؟ أي من أين ترتوون الماء، ويقال: روى فلان فلانا شعرا إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه."[1]

وورد في قاموس المحيط مادة (روى) بأنها:" روى الحديث يروي رواية وترواه."[2]

ارتبطت لفظة (روى) بسقي الماء، ثم غزت مجال الشعر والحديث والأمثال والحكم أي أنها مستنبطة من الأخبار المنسوبة إلى رواية الحديث.

5-ب- اصطلاحا:

تعتبر الرواية**:"** جنسا أدبيا محددا يشمل أقساما متعددة."[3] وهي سرد قصصي نثري يصور لنا مجموعة من الأحداث والأفعال والمشاهد.[4]

ويعرفها " جورج لوكاتش" على أنها:" ملحمة برجوازية فالرواية سلسلة ملحمة، وإذا كان موضوع الملحمة هو المجتمع فان موضوع الرواية هو الفرد الباحث عن معرفة نفسه وإثبات ذاته، وقدراته من خلال مغامرة صعبة وعسيرة."[5] فهي وسيلة لترويج عن ما يجول في نفس الكاتب.

وجاء في تعريف عبد المالك مرتاض على أنها ملحمة ذاتية قريبة من السيرة الذاتية أو إلى أي عمل أدبي سردي مرتبط بالذات ويفترض من الكاتب أن يكون عمله من بنات الخيال، ومن فلذات القريحة.[6]

2- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الجزء14، الطبعة الأولى، سنة 2003م، ص425.
3- فيروز الآبادي، قاموس المحيط، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، ص1290.
1- مفقود صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، ردمك، الطبعة الثانية، ص22.
2- ينظر، مفقود صالح، نشأة الرواية العربية في الجزائر التأسيس و التأصيل، مجلة الخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، ص09.
3- من المرجع نفسه، مفقود صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، ص22.
4- ينظر، عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، ديسمبر، يوم 1998م، ص13.

تهتم الرواية بالحياة والرجال والنساء وعلاقاتهم، والأفكار والعواطف والانفعالات والدوافع، وما يترتب عنها من أفراح وأحزان وصراع ونجاح وفشل.[1]

2-5 بدايات الرواية الجزائرية النسوية:

ظلت الرواية غائبة عن الساحة الأدبية حتى مطلع سنة 1997م، وانبثق ضوئها من رواية (من يوميات مدرسة حرة) للروائية زهور ونيسي[2]، وتعتبر من أوائل الأصوات النسائية البارزة اللاتي انطلقن في الساحة الأدبية من خلال أعمالها في مجال القصة والرواية.[3]

تليها آسيا جبار" المولودة في الجزائر عام 1936م نموذجا لنساء التائهات بين الحضارتين. ومن أول روايتها العطش (la soif) سنة 1956م، وهي في بذور أولى من شبابها كانت في العشرين من عمرها، و طيلة الأعوام المقدرة حول الأربعين عام أو أكثر كتبت نسبة قليلة من الروايات التي أفشت فيها عن جذور شعبها و عند الاستقلال عادت إلى وطنها حاملة بين أيديها في مسودة رواية (أطفال العالم الجديد) سنة 1962م وفي عام 1967 نشرت رواية (الفترات الساذجة) في فرنسا وقائدة الحركة النسائية العربية في شمال أفريقيا."[4] ومع مرور الأيام و الأعوام تشجعت النساء على كتابة الرواية ونجد ثلاث روايات في سنة 2000م تمثلت في (اوشام بربرية) لجميلة زنبير، (بين فكي وطن) لزهرة ديك، (بيت جماجم) لشهرزاد زاغز.[5]

تضاعف العدد في سنة 2001م، وتألقه بأربع روايات بأسماء جديدة شملت رواية

(بحر الصمت) لياسمينة صالح، (الحريات والعقيد) لسعيدة بيدة بوشلال، (تداعيات امرأة قلبها غيمة) لجميلة زينب، (الشمس في علبة) لسميرة هوارة.[6]

5- ينظر، احمد أمين، النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان الطبعة 04، سنة 1992م، ص115.
1- ينظر، عجناك يمينة، قضية المرأة في الخطاب النسائي الجزائري (كتابات زهور و نيسي أنموذجا)، حوليات جامعة الجزائر، جوان، سنة 2012م، ص172.
2- ينظر، بشي يمينة، نضال المرأة في الكتابة النسائية في الجزائر (كتابات ونيسي أنموذجا)، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، ع9، سنة 2010م، ص10.
3- محمود قاسم، الأدب العربي المكتوب بالفرنسية، الهيئة العامة للكتاب، مصر، سنة 1996م، ص125-126.
4- ينظر، الكبير الدساسي، أزمة الجنس في الرواية، مجلة ديوان المصرية العرب، منبر حر الثقافة و الفكر و الأدب، تاريخ النشر الجمعة 2017/10/06م، تاريخ دخول 2024/02/01م، على الساعة 15:01.
1- ينظر، الكبير الدساسي، في الرواية الجزائرية النسائية (ج1)، رأي اليوم، https:// alantologio .com.، تاريخ النشر 2016/04/16م، تاريخ دخول 2024/01/31م، على الساعة 15:54.

صدرت ثلاث أعمال روائية في العامين 2002م و2003م، ففي 2002م نجد رواية (في الجبة أحد) لزهرة ديك، (أحزان امرأة من برج الميزان) لياسمينة صالح، (تاء الخجل) لفضيلة فاروق.[1] أما عام 2003م شهد رواية (النغم الشارد) لربيعة مراح، (عابر سرير) لأحلام مستغانمي، (قدم الحكمة) لرشيدة خوازم.[2]

انخفاض شهد في العامين 2004م و2005م، فظهرت سوى روايتين في عام 2004م وهي (السمك لا يبال) ل**أنعام بيوض** و (زنادقة) ل**سارة حيدر**. أما في سنة 2005م كانت نشأة لروايتين من نفس الأديبة يتعلق الأمر بـ(ذاكرة الدم الأبيض ج1 الدموع رفيقتي) و (الدم الأبيض ج2 سطور لا تمحى) ل**خديجة نمري**.[3]

يرتفع عدد الروايات من جديد في سنة 2006م بأربع روايات وهي: (ذاكرة الدم الأبيض ج3 الذكريات) لخديجة نمري، (لعاب المحبرة) لسارة حيدر، (وطن من زجاج) لياسمينة صالح، (اكتشاف الشهوة) لفضيلة الفاروق.[4]

ارتفاع قياسي لعدد الروايات في عام 2007م ليتوج هذا العام بسبع روايات هما: (جسر للبوح و آخر للحنين) لزهور ونيسي، (شهقة الفرس) لسارة حيدر، (اعترافات امرأة) لعائشة بنور، (بنت المعمورة) و (فراش من قتاد) لعتيقة سماتي، (إلى أن نلتقي) لايميليا فريحة (أجراس الشتاء ج1) و (أجراس الشتاء ج2) لعائشة نمري.[5]

انخفاض محسوس شهده عام 2008م بثلاث روايات وهما: (مفترق الطرق) لعبير شهرزاد (نقش على جدائل امرأة) لكريمة معمري، (بعد أن صمت الرصاص) لسميرة قبلي، و اتبعه عام 2009م بروايتين هما: (الهجالة) لفتيحة احمد بورونية، (قليل من العيب يكفي) لزهرة ديك.[6]

و" أخيرا كانت أربع روايات سنة 2010م هي (أعشاب القلب ليست سوداء) لنعيمة معمري، (لخضر) لياسمينة صالح، (لن نبيع العمر) لزهرة مبارك و أخيرا (أقاليم الخوف) لفضيلة الفاروق."[7]

فنلمح أن إنتاج الرواية النسوية كان متذبذب من عام لآخر.

2 -الكبير الدساسي، أزمة الجنس في الرواية.
3- ينظر، الكبير الدساسي، في الرواية الجزائرية النسائية (ج1).
4- من المرجع نفسه، الكبير الدساسي، في الرواية الجزائرية النسائية(ج1).
5- ينظر، الكبير الدساسي، في الرواية الجزائرية النسائية (ج1).
1- ينظر، الكبير الدساسي، أزمة الجنس في الرواية.
2- ينظر، الكبير الدساسي، أزمة الجنس في الرواية.
3- الكبير الدساسي، في الرواية الجزائرية النسائية (ج1).

تعد آمنة بن منصور من الروائيات الجزائريات المغمورات التي داع صيتها بعد حصولها على المركز الثالث لشباب سنة 2020م، بدولة الإمارات العربية المتحدة برواية " ساعة ونصف من الضجيج".

السيميائية منهج من المناهج النقدية المعاصرة التي استمدت مبادئها من حقول معرفية مختلفة كالفلسفة، اللسانيات، المنطق، التحليل النفسي.... الخ، فهي العلم الذي يدرس العلامات اللغوية والغير اللغوية، نشأت ما بين نهاية القرن 19ه وبداية القرن 20ه. فهي ذات أهمية كبيرة لأنها تفتح سبل وآفاق جديدة تنير مجاهل التعبير الأدبي.[1] وتأسيسه كان بإسهام فرنسي أمريكي على يد العالمين فرديناند ديسوسير / F. De Saussure (1857-1913)، وشارل سندرس بيرس / C.S. Peirce (1839-1914). ومنه سنتطرق إلى تعريف وجيز لها.

1- تعريف السيميائية:

- لغة:

جاء في قاموس المحيط لابن منظور مادة (السيميائية) على أنها: " السيمياء: العلامة: مشتقة من الفعل ((سام)) الذي هو مقلوب ((وسم)) وهي في الصورة ((فعلى)) يدل على ذلك قولهم: سمة فان أصلها ((وسمى)) ويقولون ((سمى)) بالقصر، سيمياء بزيادة الياء وبالمد، ويقولون ((سوم)) إذا جعل عليه السمة، وقيل: الخيل المسومة، هي التي عليها السيمة والسومة وهي العلامة."[2] التي تشمل قسمين لغوية وغير لغوية.

ووردت لفظة (السيمة) في القران الكريم. في سورة البقرة قوله تعالى:{ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ اَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسِبُهُمْ الجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ} [3]

أتى تفسير سورة البقرة لابن كثير شرحا للمفردات التي تمثلت في:" للفقراء الذين احصروا في سبيل الله (يعني: المهاجرين الذين قد انقطعوا إلى الله وإلى رسوله، وسكنوا المدينة وليس لهم سبب يردون به على أنفسهم ما يغنيهم) ولا يستطيعون ضربا في الأرض (يعني: سفرا للتسبب في طلب المعاش. والضرب في الأرض: هو السفر. وقوله: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف (أي: الجاهل بأمرهم يحسبهم أغنياء، من تعففهم في لباسهم وحالهم ومقالهم. وقوله: لا يسألون إلحافا (أي: لا يلحون في المسألة ويكلفون الناس ما لا يحتاجون إليه، فان من سأل وله ما يغنيه عن السؤال، فقد ألحف في المسألة."[4]

1- ينظر، جيرار دولودال، السيميائية أو نظرية العلامة، ترجمة عبد الرحمان بوعلي، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الأولى، سنة 2004م، ص07.
2- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم الناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الطبعة الأولى، سنة 2010م، ص29-30.
3- سورة البقرة، الآية 273.
1- ابن كثير، تفسير سورة البقرة، المكتبة العربية للكتب والمعارف، كورنيش النيل، مصر، د.ط، د. سنة، ص112.

ووردت أيضا في سورة الفتح قوله تعالى {سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ[1]} وقد فسرها رامي حنفي محمود بأنها تعني:" علامة طاعتهم ظاهرة في وجوههم من أثر السجود والعبادة."[2]

لفظة السيمة تشير إلى العلامة في هتين الآيتين الكريمتين، فالأولى تدل على علامة حفظ الكرامة. أما الثانية فهي علامة السجود التي تظهر على المصلين يوم القيامة.

أخذت لفظة السيمة جذرها اللغوي من:" الكلمة اليونانية "Semeion" الذي يعني علامة و" Logos" الذي يعني خطاب الذي نجده مستعملا في كلمات مثل Sociologie علم الاجتماع، علم الأديان (اللاهوت) Theologirc..... الخ وبامتداد أكبر كلمة Logos تعني العلم هكذا يصبح تعريف السيميولوجيا على نحو الآتي علم العلامات."[3] وتنقسم بدورها إلى عاملين أساسين أولهما دراسة الدلائل الاعتباطية والثانية هي دراسة الدلائل الطبيعية.[4]

- **اصطلاحا:**

تعتبر السيميائية Sémiologie مشروع جديد للعلم فمعناها هو علم الإشارات وعلم الدلالات وهو مأخوذ من الخلفية الأبستمولوجيا الدالة لـ غريماس بان كل شيء حولنا بث غير منقطع للإشارات.[5]

تهتم السيميائية بجميع مناحي الحياة و التجربة الإنسانية شرط أن تكون هذه الموضوعات سيرورة دلالية.[6] فالسيميائية كما يرى امبرتو ايكو:" ليست نظرية فحسب، وإنما هي ممارسة دائمة."[7] و لقد تطورت العلامة في المجتمع:" فظهرت سيمياء الاتصال جورج مونان (G.Mounin) ، و تشديد على علاقة العلامة بمرجعها خارج اللغة ولد سيمياء المرجع بول ريكور(P.Ricoeur) و التشديد على ما تمثله العلامة لدى مستخدميها ولد سيمياء الدلالة (مدرسة باريس) ، و التشديد على تفسير متلقي العلامات لهذه العلامة ولد أخيرا سيمياء

2- سورة الفتح، الآية 29.
3- رامي حنفي محمود، تفسير سورة الفتح كاملة، شبكة الالوكة، آفاق الشريعة، مقالات شرعية، التفسير وعلوم القران تاريخ الإضافة 22/09/2019، شهد يوم 21/03/2024، على الساعة: 13:38، https:// www.alukah.net.
1- برنان توسان، ماهي السيميولوجيا، ترجمة محمد نظيف، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، الطبعة02، سنة 1994م، ص09.
2- ينظر، حنون مبارك، دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب، الطبعة01، سنة 1987م، ص71.
3- ينظر، فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص08.
4- ينظر، جمال ولد الخليل، التحليل السيميائي للنص الأدبي (نموذج تطبيقي)، مجلة دراسات، جامعة نواكشوط، موريتاني، جوان 2016م، ص39.
5- جمال ولد الخليل، التحليل السيميائي للنص الأدبي (نموذج تطبيقي)، ص39.

القراءة امبرتو ايكو(U.Eco)."[1] إذن فاللغة مجموعة من العلامات تعبر عن أفكار فنجدها في الكتابة و أبجدية الصم والبكم، و الطقوس الرمزية، و الإشارات العسكرية.[2]

ظهرت السيميائية في الوطن العربي متأخرة نسبيا، وتولدت عنها مجموعة من التسميات حوالي ستة وثلاثون سنة مصطلحا عربيا منها: السيميوطيقا، السيموتيكا، علم الرمز، علم الدلالة اللفظية، العلامية، العلاماتية، علم العلامات، علم العلاقات، الأعراضية. ومن أشهر نقادها في الوطن العربي نجد عبد المالك مرتاض، صلاح فضل، عبد القادر فيدوح، عبد الحميد بورايو وحسين خمري، رشيد بن مالك، سعيد بوطاجين.[3]

2- العتبات النصية:

تعتبر العتبات النصية أول جدار يصطدم به القارئ. فهي تدل على إمكانية و قدرة المؤلف على السيطرة في مجمل خيوط المنهج في جميع أقسام المؤلف بحيث لا يعتوره تناقص أو اختلاف.[4] فنلمح أول من وضع الخطوات الأولى لدراسة العتبات النصية هم العرب و نجدها في مجموعة من الكتب نذكر منها أبا بكر الصولي في كتابه " أدب الكتاب" و ابن كثير في كتابه " المثل السائر في أدب الكاتب الشاعر"، وأبي القاسم الكلاعي في كتابه " أحكام صنعة الكلام"، و الجاحظ في كتابه "الحيوان" حيث قال (إن لابتداء الكلام فتنة وعجبا).و إشارة منه إلى المقدمات.[5] وفيما يأتي سنعرج لتعريف اللغوي و الاصطلاحي للعتبات.

لغة:

ورد في معجم الوسيط مادة (عتبة) على أنها:" خشبة الباب التي يوطأ عليها والخشبة العليا وكل مرقاة (ج) عتب والشدة و(في الهندسة): جسم محمول على دعامتين أو أكثر."[6]

6- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، الطبعة 01، سنة 2002م، ص112.
7- ينظر، يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة 03، سنة 2015م، ص94.
1- ينظر، يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ص98- 108.
2- ينظر، علي كاظم، العلاقة بين العتبات النصية و المتن في كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة (دراسة نقدية)، جامعة كركوك، كلية الآداب، جامعة الكوفة، العدد02، المجلد04، سنة 2009م، ص97.
3- ينظر، عزوز علي إسماعيل، قراءة في العتبات النص عند ليلى العثمان، مجلة " عتبات" الثقافية، العدد02 .https://azozali aboekal .blog spot.com
1- مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، الطبعة الرابعة، سنة 2004م، ص 512.

أما في معجم مقاييس اللغة جاءت لفظة (عتبة) وهي:" أسكفة الباب، وإنما سميت بذلك لارتفاعها عن المساكن المطمئن السهل وعتبات الدرجة (مرا فيها) كل مرقاة من الدرجة عتبة، ويشبه بذلك العتبات تكون في الجبال، والواحدة عتبة، وتجمع أيضا على عتب، وكل شيء حسا وجفا فهو يشتق له هذا اللفظ."[1] ومنه يتضح لنا أن العتبة هي المدخل مثل عتبة القسم أو البيت، وتدل أيضا على المكان المغلق.

اصطلاحا:

شملت العتبات زخما مصطلحيا، ادخلها في دوامة مرجعياتها المعرفي وكفاءاتها العلمية، فمنهم من استعمل المصطلح كما وجد لدى الغرب والبعض الآخر وجد ترجمة له. تقدر على فهمها وتفهيمها وتوصيل معناها للمخاطبين والمنشغلين بها.[2]

عرفها يوسف الإدريسي بقوله:" عتبات النص بنيات لغوية وأيقونة تتقدم وتعقبها لتنتج خطابات، واصفة لها تعرف بمضامينها وأشكالها وأجناسها وتقنع القراء باقتنائها، ومن أبرز مشمولاتها: المؤلف، العنوان، والأيقونة، ودار النشر، والإهداء، والمقتبسة والمقدمة."[3] ويتمثل دورها في إثارة اهتمام القارئ وتوجيه قراءته، فالدراسات الحديثة أولت اهتمام بالنصوص الموازية فميزت في تتبعها ودراستها بين قسمين هما: محيط النص والنص البعدي.[4]

أما جيرار جينيت قسم العتبات النصية إلى قسمين هما النص المحيط والنص الفوقي ولكل منهما أجزاء وهي:

1- النص المحيط: هو كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب ويتجزأ من[5]:

1-أ- النص المحيط التأليفي: ينطوي تحته اسم الكاتب، العنوان الرئيسي والفرعي، والعناوين الداخلية والاستهلال، والمقدمة، والإهداء والتصدير والملاحظات، والحواشي، والهوامش.

1-ب- النص المحيط النشري: يشمل الغلاف، الجلادة، وكلمة الناشر والسلسلة.

2- احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، سوريا، الجزء الرابع، ص 220.
3- ينظر، عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت (من النص إلى المناص)، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، الطبعة 01، سنة 2008م، ص19.
4- جمال جياب، نهيان هواوي، سيميائية العتبات النصية ودلالتها في رواية " بالو" للروائي الياس خوري أنموذجا، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد05، العدد 04، 30 نوفمبر 2022م، ص25.
1- ينظر، يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي و الخطاب النقدي المعاصر، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، الطبعة01، سنة 2005م، ص56.
2- ينظر، أبو المعاطي خيري الرمادي، عتبات النص ودلالتها في الرواية العربية المعاصرة" تحت سماء كوبنهاغن" أنموذجا، مجلة مقاليد، جامعة الملك سعود، العدد07، ديسمبر 2014م، ص 292.

2- النص الفوقي: ويتمثل في:

2-أ- النص الفوقي العام: ونجده في اللقاءات الصحفية والإذاعية، التلفازية، والحوارات، والمناقشات والندوات والمؤتمرات والقراءات النقدية.

2-ب- النص الفوقي الخاص: المراسلات العامة والخاصة، المسارات، المذكرات الحميمية، والنص القبلي، والتعليقات الذاتية.

ينظر جينيت إلى النص المتعالي على انه قراءة ثانية للنص أي أن:" كل ما يجعل من النص يدخل في علاقة ظاهرة أو خفية مع باقي النصوص و التي تتحدد في خمسة أنماط هي: التناص، المناص، الميتانص، النص اللاحق، النص الجامع."[1] ولقد عرفت العتبات النصية من قبل مجموعة من الأدباء و النقاد كل نظر لها حسب مشربه و مآخذه فمصطلح "paratexte أي ذلك النص الموازي لنصه الأصلي، فالمناص نص ولكن نص يوازي النص الأصلي، فلا يعرف إلا به ومن خلاله، وبهذا نكون قد جعلنا للنص أرجلا يمشي بها لجمهوره و قرائه قصد محاورتهم و التفاعل معهم، و بهذا يكون" جينيت" قد انتقل من شعرية النص إلى شعرية المناص المتجلي في الكتاب الذي يساعد على دورانه وتداوله."[2] فأضافت للساحة النقدية روحا جديدة. بحيث فتحت للقارئ مجال للتأويل من خلال العتبات النصية وفي نفس الوقت نجد الكاتب يطور من إبداعه حسب طلب الجمهور وتدقيقه.

3- دور ووظيفة العتبات النصية:

حظيت العتبات النصية على دور هام ووظيفة بارز في الساحة الأدبية عامة، والساحة النقدية خاصة.

تعمل العتبات النصية على:" فهم خصوصية النص الأدبي و تحديد مقاصده الدلالية و التداولية، و دراسة العلاقة الموجودة بينها وبين العمل، وتنقل مركز التلقي من النص إلى النص الموازي، وهو الأمر الذي عدته الدراسات النقدية الحديثة مفتاحا مهما في دراسة النصوص المغلقة، حيث يجترح تلك العتبات نصا صادما للمتلقي، وله وميض التعريف بما يمكن أن تنطوي عليه مجاهل النص، وتقدم تصورا أوليا يسعف النظرية النقدية في التحليل و إرساء قواعد جديدة لدراسة الخطاب الروائي، هذا بالإضافة إلى وظيفتها الجمالية و التداولية."[3] فهي تجعل للقارئ مكانة فاستظهار ثقافته و خلفياته المعرفية.

تطرق " فوكو" في "حفرياته" إلى العتبات قائلا:" أن حدود كتاب ما من الكتب (نص ما من نصوص) ليست أبدا واضحة بما فيه الكفاية وغير متميزة بدقة فخلف العنوان و

1- عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينات (من النص إلى المناص)، ص 26.
2- من المرجع نفسه، عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت (من النص إلى المناص)، ص28.
3- أبو المعاطي خيري الرمادي، عتبات النص و دلالاتها في الرواية العربية المعاصرة، ص292.

الأسطر الأولى و الكلمات الأخيرة، و خلف بنيته الداخلية و شكله الذي يضفي عليه نوعا من الاستقلالي و التميز ثمة منظومة من الإحالات إلى كتب و نصوص و جمل أخرى، مما يجعله ككتاب (نص) مجرد عقدة داخل شبكة، أو مجرد جزء من كل، و هذه المنظومة من الإحالات تختلف بحسب الأوضاع و المقامات."[1] فهي ترسم و توضح مجموعة من السياقات الفكرية و الاجتماعية و الثقافية التي تساعد المتلقي على تأويل فيزال الإبهام من ذهن القارئ.

4- العلاقة بين السيميائية والعتبات النصية:

حازت السيميائية على مجال شاسع في الساحة الأدبية والنقدية لأنها ساعدت القارئ في الانتقال بحرية بين الجمل والبحث في العلاقات الموجودة بينها. وكذا نجدها تهتم بدراسة الإطار الخارجي للنص الذي يشمل العنوان، الإهداء، المقدمة، التصدير والرسومات التوضيحية وافتتاحية الفصول، وهذا ما أطلق عليها اسم النصوص الموازية التي تقوم عليها بنيات النص.[2] ومن هنا يمكن استنتاج أن العلاقة بينهما هيا علاقة تكاملية.

5- أنواع العتبات النصية قراءة في رواية ساعة ونصف من الضجيج:

أول ما يقف عليه القارئ هي الصورة الخارجية للكتاب فتستفزه وتثير انتباهه فيقوم بتحليلها وتسمى العتبات النصية وهي حقل معرفي واحد يشمل خطاب المقدمات... عتبات النص... النصوص المصاحبة ... المكملات .... النصوص الموازية... سياجات النص ... المناص...الخ وهي تعني النصوص التي تحفز المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين والاهداءات والمقدمات والخاتمات والفهارس والحواشي وكل بيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب وعلى ظهره.[3] مما تجعل القارئ:" يحمل إلى عوالم جديدة تتحقق فيها لذة اللقاء بين اللغة والمعمار النصي."[4] وهي تمنح للقارئ مفتاحا لصبر أغوار النص.

ومن هذه التوطئة سنتحدث عن نوعين للعتبات النصية وهما خارجية وداخلية سنتكلم عن محتواها قبل أن نشير باختصار لجوهر الرواية.

5-1 مضمون الرواية:

1- حبيب بوهرور، العتبات و خطاب المتخيل في الرواية العربية المعاصرة، مجلة العلوم الإسلامية و الحضارة، الأغواط الجزائر،العدد الثاني، ماي، سنة 2016م، ص230.
2- معجب العدواني، تشكيل المكان وظلال العتبات، النادي الأدبي، جدة، د. عدد، ص07.
1- ينظر، عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص دراسة مقدمات النقد العربي القديم، إفريقيا الشرق، المغرب، د.ط، سنة 2000م، ص21.
2- حياة ذيبون، نبيلة بومنقاش، عتبات النصوص وشعرية الحضور والغياب، مجلة مقاليد، جامعة سطيف (02) العدد10، جوان سنة 2016م، ص 147.

شملت رواية ساعة و نصف من الضجيج على مجموعة من الأحداث المشوقة التي كان بطلها إبراهيم الشاب العراقي الذي كان يحب الغناء و الطرب منذ صغره، فهو يملك صوتا شجيا و عذبا بشهادة شيخه منصور و أستاذة الموسيقى صوفيا، لكن والده رفض موهبته لأسباب تربطه باخ له، فقد اجبره على الرعي في صغره، ثم اجبره على الالتحاق بكلية الطب لما شب، وفي العام 2000م شارك في كاستينغ لاختيار أجمل صوت، فنجح بجدارة وقرر السفر إلى لبنان لكن القدر غير اتجاهه بعد موت شقيقته الكبرى فاطمة، و ازدادت الأمور تعقدا و بؤسا بعد تعرض العراق للغزو الأمريكي فاغتصبت أخته الصغرى قمر و قتلت أمه و سجن أبوه، وطلقت أخته عائشة، وفقد صديقه المقرب سالم، ثم يلوح الأمل في الأفق في العام 2004م، إذ يلتقي رسالة من صوفيا تخبره فيها استعدادها لتبني موهبته في الغناء، وفي بيروت اشتهر و تألق نجمه، و تزوج أستاذته التي تكبره بعشر سنوات و كان يحمل لها حبا قديما في طفولته و رزق بمولد ذكر سماه علي، لكن فقده بسبب حادثة ابتلاعه لحبة لوز أدت بحياته للموت. ولم تستطع صوفيا تقبل الأمر فانتحرت وبعدها تغيرت حياة إبراهيم بأكملها، ثم أنظم إلى منظمة إرهابية كانت تزهق أرواح الأبرياء تحت ستار الإسلام. ليتراجع منها لأسباب شخصية منها وفاة ابن أخته الذي يتشابه معه في بعض الظروف وتصادفه مع الفتاة الشابة شبيهة قمر والتي تنتسب إلى نفس نسب أمه الأيزيدية. وفجأة ينتهي الشريط وسط الصخب والضجيج.

2-5 معلومات الناشر:

رواية ساعة ونصف من الضجيج
امنة بن منصور
الرواية الفائزة بالمركز الثالث/ شباب
لجائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع
الطبعة الأولى 2020
رقم الطلب: MC-03-01-0908928
الترقيم الدولي: ISBN: 978-9948-34-054-6
التصنيف العمري: + 17
تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتاب وفقا لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام.

الفجيرة دولة الإمارات العربية المتحدة
ص. ب. 7444 الفجيرة
هاتف: 678 2222 9 971+ فاكس: 959 2222 9 971+
Website : www.darrashid.ae Email : Info@darrashid.ae
تصميم الغلاف : عيسى النعيمي
الإخراج الداخلي: Lakru Randika
التنقيح اللغوي : ا. د. ابتسام عبد الكريم

حقوق النشر والتوزيع محفوظة

Dar Rashid Publishing

جميع الحقوق محفوظة لدار راشد للنشر. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي من الناشر.

للعتبات التقنية دور هام في مجال التأليف خاصة والإخراج بوجه الخصوص، لأنها تحمل المصداقية للمبدع، وحمايته من السرقات العلمية والإبداعية.

- " العنوان: رواية ساعة ونصف من الضجيج.

- المؤلف: آمنة بن منصور.

- الرواية الفائزة بالمركز الثالث/ شباب.

- الناشر: جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع.

- الطبعة: الأولى سنة 2020م.

- رقم الطلب: MC-03-01-0908928.

- الترقيم الدولي: ISBN : 978-9948-34-054-6 .

- التصنيف العمري:17+.

- الفجيرة دولة الإمارات العربية المتحدة.

- ص. ب. 7444- الفجيرة."[1]

- " تصميم الغلاف: عيسى النعيمي.

- الإخراج الداخلي: lakru Randika.

- التدقيق اللغوي: أ.د ابتسام عبد الكريم."[2]

تعتبر هذه المعلومات حصانة وتوثيقا، للناشر والمؤلف وللقارئ.

3-5- عتبات النص الخارجية لرواية ساعة ونصف من الضجيج:

1-3-5 صورة الغلاف:

يعتبر الغلاف أول عتبة يقف عليها القارئ فهي:" تحيط بالنص من خلالها يعبر السيميائي إلى أغوار النص الرمزي و الدلالي، ويدخل النص الموازي عند جيرار جينيت هو ما يصنع به النص من نفسه كتابا و يقترح ذاته بهذه الصفة على قرائه، و عموما على الجمهور، أي ما يحيط بالكتاب من سياج أولي، و عتبات بصرية و لغوية، و يحلله(جينيت) إلى النص المحيط و النص الفوقي، و يشمل النص المحيط كل ما يتعلق بالشكل الخارجي للكتاب كالصورة

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، دار راشد للنشر، الإمارات العربية المتحدة، سنة 2020م، ص09.
2- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص03.

المصاحبة للغلاف."[1] وهي تعتبر أيقونة تتمثل في صورة و رسوم تعمل على ترجمة عنوان الكتاب إلى أشكال لونية و حمله إلى الأبعاد التي يتضمنها النص.[2]

صورة الغلاف لرواية" ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور. تشكلت فيه مجموعة من العلامات وتمثلت فيما يلي:

أما في الجانب الأيسر كتب اسم المؤلفة باللون الأسود وأيضا بخط رقيق. وتحت اسم المؤلفة وجدت" الرواية الفائزة بالمركز الثالث/ شباب جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع" كتبت أيضا باللغتين العربية والانجليزية، والسنة 2020م، وتكمن دلالة الأبيض في:" الصفاء، الوضوح."[3] فلفظة (الفائزة) تلفت انتباه القارئ وأيضا تجعل لهذا العمل الأدبي قيمة وتميزه عن غيره.

1- محمد سيف الإسلام بوفلاقة، عتبات النص ودلالتها في رواية " عندما اختفت الشمس" لممدوح الغالي، المجلد 12، العدد25 جامعة عنابة، الجزائر، ص98.
2- ينظر، من المرجع نفسه، ص98.
3- كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)، مراجعة محمد حمودة، ص63.

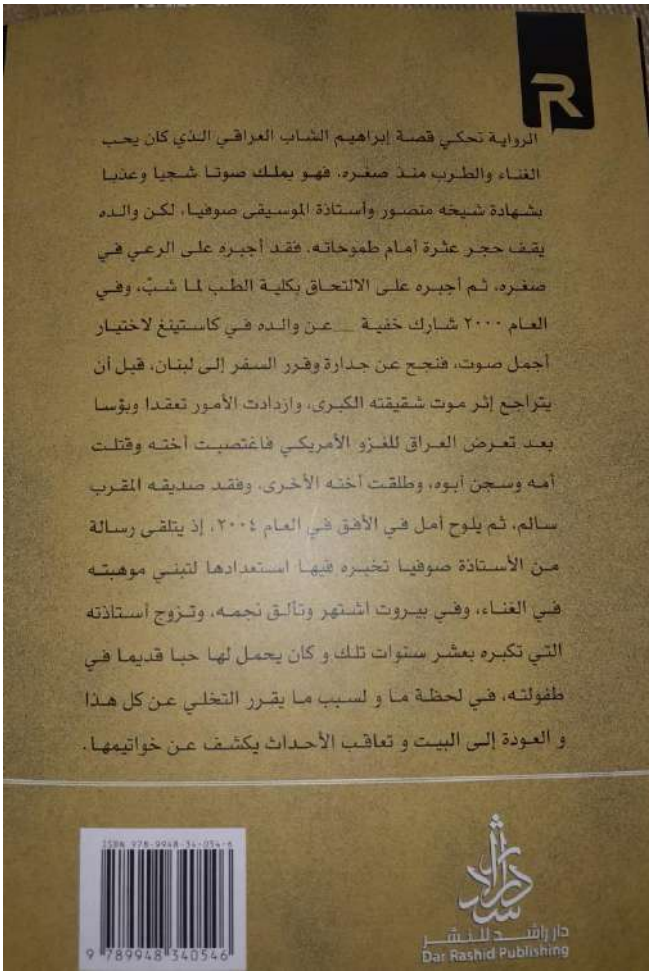

أما في الواجهة الخلفية وجد بها تلخيص وجيز للرواية يزيل الضبابية عن القارئ. وأيضا تواجد الرمز"R" الذي يقابله في العربية "ر"، وهذا الرمز يشير إلى اسم دار النشر هو " راشد" وكتبا باللون الأسود الذي يدل على " القوة."[1] ووجود خط أبيض فاصل بين التلخيص ودار النشر المتواجدة في أسفل الغلاف المكتوبة باللون الأبيض.

1- كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها)، مراجعة محمد محمود، ص61.

الحاشية: وجدت بلونين متضادين لون القوة الأسود[1]، ولون الصفاء والوضوح الأبيض[2]. كتب عليها " جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع"، عنوان الرواية " ساعة ونصف من الضجيج" كلاهما يتوسطان الحاشية، وفي طرفها دار النشر كتبت باللغتين العربية التي قد استعمرت من طرف الانجليز. (بريطانيا) لهذا اكتسبت هذه اللغة.

5-3-2 اسم المؤلفة:

يحمل دلالة وهبة بين الأسماء ويدل هذا في " التراث العربي بوصفه أحد المحددات الأساسية للنص التي تلازمه وتتعالق معه، وتميزه عن اللانص."[3] لهذا نقف عليه لأنه من " المستحيل تجاهله وتجاوزه لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، فيه تثبيت هوية الكاتب لصاحبه، ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله دون النظر للاسم إن كان حقيقيا أو مستعارا."[4] فطريقة كتابته هي التي تبرزه مكانة بين المؤلفين.

كتب اسم المؤلفة " آمنة بن منصور" بخط رقيق باللون الأسود الذي يرمز " للقوة"[5]، جاء في طرف عنوان الرواية. فكتابتها لاسمها أتت مخالفة للروائيين الذين اعتادوا على كتابة أسمائهم في أعلى الغلاف. فيمكن لأنها تفتخر بالعمل الذي تحصلت به على المركز الثالث. أو لأنها من الروائيات الجزائريات المغمورات فلولا الجائزة التي تحصلت عليها لضلت على ذلك الحال.

5-3-3 العنوان الرئيسي:

يعتبر العنوان جوهرة ثمينة يمكن إسقاطها على محتوى الرواية فلقد شغل بال مجموعة من النقاد والأدباء ومن أبرزهم "ه ميثرون" الذي جمع بين نظامية " هويك" ودقة " دوشي" في تحديده لوظائف العنوان:

1- " الوظيفة التعينية/ التسموية.

2- الوظيفة الاغرائية أو التحريضية (والتي جمعها " هويك" في الوظيفة التداولية).

3- الوظيفة الإيديولوجية."[6]

أما " جينيت" حدد الوظائف الثلاثة للعنوان وشملت التعيين (Désignation)، تحديد المضمون

1- كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)، مراجعة محمد حمود، ص63.
2- ينظر، من نفس المرجع، ص61.
3- يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، ص35.
4- عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت (من النص إلى المناص)، ص63.
5- كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها)، مراجعة محمد حمودة، ص61.
1- عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت (من النص إلى المناص)، ص71.

(Indication du contenu) ، إغراء الجمهور (séduction du public)[1]. وحقق العناصر التواصلية العنوانية :[2]

المرسل الرسالة ---------- المرسل إليه.

المعنون العنوان ----------المعنون له.

الكاتب عنوان النص ----------القارئ/ الجمهور.

يتركب عنوان رواية " ساعة ونصف من الضجيج" من مستويين نحوي وآخر معجمي.[3]

أ- الجانب النحوي:

أتى العنوان جملة اسمية ونلمح هذا فيما يأتي:

- ساعة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- و: حرف عطف مبني على السكون.

- نصف: اسم معطوف وعلامة عطفه الضمة الظاهرة على آخره.

- من: حرف جر مبني على السكون.

- الضجيج: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة (من الضجيج) في محل رفع خبر للمبتدأ.

تكمن دلالة الجملة الاسمية في الاستمرار والثبات.

ب- الجانب المعجمي:

وردت لفظة (ضجيج) في معجم الوسيط على أنها:" أضج القوم اضجاجا: صاحوا، وجلبوا، فإذا جزعوا وغلبوا: فضجوا يضجون ضجيجا."[1] وقسمت لفظة ضجيج في هذه الرواية إلى ثلاثة أقسام وهي:

2- ينظر، عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت (من النص إلى المناص)، ص 74.
3- ينظر، من المرجع نفسه، ص72.
1- ينظر، محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، المصرية العامة للكتاب الأدبي، مصر، سنة 1998، ص54.

- القسم الأول: متعلق بالضجيج النفسي. وهو تحدث الإنسان مع ذاته لحل بعض المشاكل.

- القسم الثاني: ضجيج الشارع والمقصود به الازدحام.

- القسم الثالث: هو ضجيج القسم ويعود هذا على الروائية لأنها تعمل أستاذة جامعية.

أما بالنسبة لمادة (ساعة) هي جزء من أجزاء الوقت.[2] ويمكن إسقاطها على المدة التي قضتها الروائية في وسط الضجيج.

4-3-5 التجنيس:

يعتبر الجنس " Genre مفهوما اصطلاحيا أدبيا ونقديا وثقافيا يهدف إلى تصنيف الإبداعات الأدبية حسب مجموعة من المعايير والمقولات التنميطية كالمضمون، والأسلوب، والسجل والشكل."[3] وهو" مبدأ تنظيميا للخطابات الأدبية، ومعيارا تصنيفيا للنصوص الإبداعية، ومؤسسة تنظيرية ثابتة، تسهر على ضبط النص أو الخطابات وتحديد مقوماته ومرتكزاته، وتقعيد بنياته الدلالية والفنية والوظيفية من خلال مبدأي الثبات والتغيير. ويساهم الجنس الأدبي في الحفاظ على النوع الأدبي، ورصد تغيراته الجمالية."[4] ونلمح وجود التجنيس في أسفل اللوحة الفنية في الواجهة الأمامية باسم " رواية ساعة ونصف من الضجيج " هذا الذي يوضح أن الجنس الأدبي ينتمي إلى الرواية، ليفتح بدوره المجال للقارئ من اجل اقتنائه وقراءته أو إبداله بجنس آخر.

6- عتبات النص الداخلية لرواية ساعة ونصف من الضجيج:

عند انتهاء القارئ من فك شفرات الغلاف. يأتي دور العتبات الداخلية لكي يتمكن من العبور إلى النص الذي يعتبر:" إنتاج سيميائي بالدرجة الأولى يتمفصل داخل نظام ثقافي محدد ويولد حقيقة اجتماعية وتاريخية معينة."[5] فهو عبارة عن مجموعة من شفرات التي

2- مجموعة من المؤلفين، معجم الوسيط، ص965.
1- د. هزار الراتب، د. جميل أبو نصري، المتقن الوسيط، دار الراتب الجامعية، لبنان، بيروت، د. ط، د. سنة، ص 202.
2- جميل حميداوي، القصة القصيرة جدا وإشكالية التجنيس، شبكة الألوكة، مصر، الطبعة 01، سنة 2016م، ص62.
3- جميل حميداوي، شعرية النص الموازي، شبكة الألوكة، مصر، الطبعة 01، سنة 2014م، ص32.
1- حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدال العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، الطبعة01، سنة 2007م، ص 36.

تستدعي فكها للوصول إلى حقيقة ما. وتواجد هذه العتبات يكون لصيقا بالنص لأنها تحمل مجموعة من الدلالات. وتشمل:

1-6 الإهداء:

ظهر الإهداء في عصر الكتابة وأصبح مصاحبا لأي عمل أدبي وهو" تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للآخرين، سواء كانوا أشخاصا، أو مجموعات واقعية واعتبارية."[1] وينقسم الإهداء حسب "جينيت" إلى إهداء خاص وهو موجه للمقربين، وإهداء عام يكون متجه صوب الشخصيات المعنوية كالمؤسسات والهيئات والمنظمات والرموز.[2]

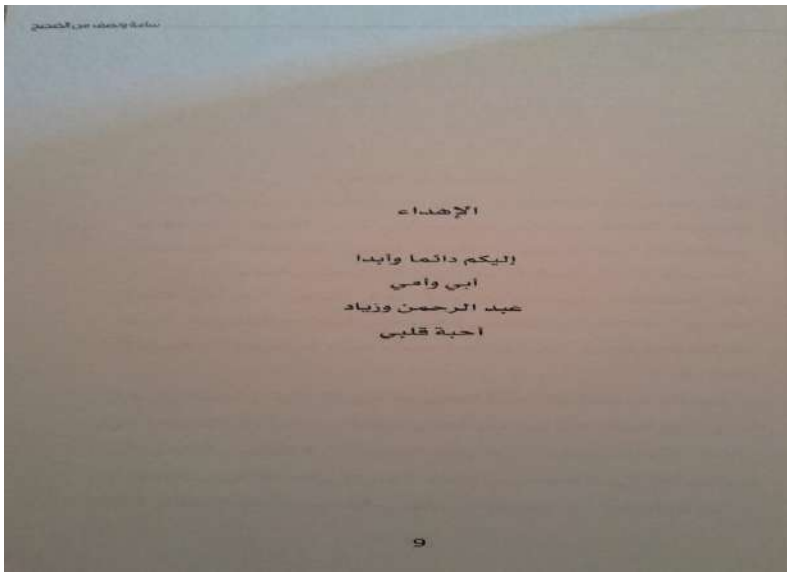

شمل الإهداء مجموعة من الوظائف تمثلت في:" التداولية والتأويلية والتفسيرية، والغير الوظيفة الاخوانية المرتبطة بالتقدير والعرفان. وقد اعتمد على طاقتها التعبيرية الكثير من الكتاب."[3] أي أنه لكل إهداء وظيفته ودلالته وأبعاده الخاصة.

جعلت الروائية" آمنة بن منصور" الإهداء أيقونة كبيرة تحمل مجموعة من الدلالات فهو إهداء إلى الأم عنوانها الوجود، والأب يمثل الأصل.

أما "عبد الرحمان وزياد أحبة قلبي" هو موجه للابنين اللذان يعتبران هما ثمرة الحب.

2-6 اللغة:

كتبت الروائية " آمنة بن منصور" باللغة العربية الفصحى، وتخللتها اللهجة العراقية العامية، وتعتبر اللغة:" بناء مفروض على الأديب من الخارج والأسلوب مجموعة من الإمكانيات تحققها اللغة ويستغل أكبر قدر ممكن منها الكاتب الناجح أو صانع الجمال الماهر

2- عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت (من النص إلى المناص)، ص 93.
3- ينظر، من نفس المرجع، ص93.
1- أبو المعاطي خيري الرمادي، عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة " تحت سماء كوبنهاغن" أنموذجا، ص 298.

الذي لا يهمه تأدية المعنى و حسب بل يبغي إيصال المعنى بأوضح السبل وأحسنها وأجملها وإذا لم يتحقق هذا الأمر فشل الكاتب وانعدم معه الأسلوب."[1] ونلمح هذا في رواية ساعة ونصف من الضجيج التي حملت اللغتين.

- اللغة العامية:

1-" طيب، إذا هيك، بدك تزورني بكرا في الشركة، وبدنا نسمع صوتك لبعض الموسيقيين حتى يعرفوا شو نوع الغناء يالي يلبقلك أكثر...."[2]

2- " إحنا ما عندنا رجال يبكون، البكا للحريم.... لكن وعد مني والله لانتقم لك يا زينب...."[3]

- اللغة العربية الفصحى:

1-" آلة الكمان لم تعد تروقني .... آلة الكمان تلك التي أهدتني إياها أختي فاطمة خفية عن أبي بمناسبة انتقالي إلى الجامعة، فكانت أروع هدية، وأجمل ذكرى...."[4]

2-" ثم قلبت ذراعيها بحثا عن أثر الخياطة، فقد قمت بخياطة جراح قمر بيدي..."[5]

3-6 توظيف الأغاني والأمثال:

استعملت الروائية " آمنة بن منصور" مثلا واحدا في هذه الرواية وهو للإمام الشافعي حيث يقول:

إذَا سَقَطَ الذبابُ علَى الطعامِ رفعتُ يدِي ونفسِي تشتهيهِ

وتجتنبُ الأسودَ ورودَ ماءِ إذَا كانَ الكلابُ ولغنَ فيهِ[6]

أتى هذا المثل مصاحبا للعرض الذي عرضه إبراهيم على دياب الذي هو مصري كان يعمل عند رجل غني ولما ساءت الأحوال في العراق بعد الغزو الأمريكي عاد الثري إلى بلاده. وبقي دياب بدون مسكن ولا عمل، فأشفق عليه أبو إبراهيم وشغله في الدكان. فاغتنم إبراهيم الفرصة وعرض عليه الزواج من أخته " قمر" التي تعرضت للاغتصاب من طرف جنود المارينيز. فقيل هذا المثل مطابقا للرفض نسبة لفقدان الآنسة" قمر" لشرفها.

2- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، تونس، الطبعة 03، ص85.
3- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص143.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 78.
2- من نفس المرجع، ص43.
3- من نفس المرجع، ص187.
4- من نفس المرجع، ص 122.

- الأغاني:

وظفت الروائية " آمنة بن منصور" مجموعة من الأغاني منها" للعندليب" و " فيروز".

- **أغنية العندليب:**

زي الهوا يا حبيبي زي الهوا

وآه من الهوى يا حبيبي آه من الهوى

وخذتني من أيدي يا حبيبي ومشينا

تحت القمر غنينا وسهرنا وحكينا

وفي عز الكلام سكت الكلام

واتاريني ماسك الهوا بايديا

وآه من الهوى يا حبيبي.....[1]

غنى " إبراهيم" هذه الأغنية في " الكاستينغ" الذي وجد في " بغداد" فأثار دهشة لجنة وإعجابهم نتيجة صوته الرنان.

- **أغنية فيروز الخالدة:**

نسم علينا الهوا من مفرق الوادي

يا هوا دخل الهوا خذني على بلادي

يا هوا يا هوا يللي طاير بالهوا

في منتورة طاقة وصورة خذني لعندن يا هوا[2]

قام " إبراهيم" بأداء هذه الأغنية عند تواصله مع أستاذته " صوفيا" وحبه الأول، ومكان غنائها كان في المقهى (الذي يوجد به الحواسيب).

4-6 علامات الترقيم:

لعلامات الترقيم عنصر مهم في العالم النصي، فهي تمنح للقارئ فرصة لإعطائه مجالات للتنفس وكذا استيعابه لمحتوى كل فقرة. ولقد " شعرت الأمم التي سبقت في ميادين الحضارة

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 60.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 119.

بهذه الحاجة الماسة، فتواضع علماؤها على علامات مخصوصة لفصل الجمل وتقسيمها، حتى يستعين القارئ بها- عند النظر إليها- على تنويع الصوت بما يناسب كل مقام من مقامات الفصل والوصل أو الابتداء، إلى ما هنالك من المواضع الأخرى التي يجب فيها تميز القول بما يناسبه من تعجب أو استفهام، أو نحو ذلك من الأساليب التي تقتضيها طبيعة المقال."[1] ورواية " ساعة ونصف من الضجيج" غنية بهذه العلامات ومثال ذلك:

- " وحسان هل أخبرته؟ هل عرف أنك والده؟

- لا لم افعل، خشيت أن يصدم، ولكني مهدت له وأخبرته باني صديق والده المسافر وسيعود قريبا..."[2]

- " لا أدري يا أبي كم يلزمني من الوقت لاستعادة ذاتي، واسترجاع أنفاسي، أنا ضائع في هذه الحياة بلا اسم، بلا روح، بلا وطن...."[3]

5-6 العنوان:

يعتبر العنوان هو" عبارة عن علامات سيميوطيقية تقوم بوظيفة الاحتواء لمدلول النص. كما تؤدي وظيفة تناصية، ولا سيما إذا كان العنوان يحيل على نص خارجي، يتناسل معه ويتلاقح شكلا وفكرا."[4] فالعنوان يختلف من النص إلى آخر حسب تركيبته ووظيفته. ورواية " ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور تشكلت بها سبع عناوين وأتت مركبة، وهذا الجدول سيوضح ذلك:[5]

العناوين	الصفحة	الأبعاد
صوت صفير البلبل.	ص11	بعد اجتماعي.
نجوم أفلت.	ص39	بعد اجتماعي.
فجيعة التحول.	ص69	بعد سياسي.
قليل من الأحلام ... كثير من التفاؤل.	ص89	بعد سياسي.
نجم النجوم.	ص145	بعد ثقافي.
صحوة ولكن....	ص167	بعد سياسي.

2- احمد زكي، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، سنة 1998م، ص03.
3- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص109.
4- من نفس المرجع، ص 193.
1- جميل حمداوي، شعرية النص الموازي، ص56.
2- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص185/11.

نهاية الضجيج	ص185	بعد سياسي/ نفسي.

حملت هذه العناوين مجموعة من الأبعاد سنتطرق إلى كل عنوان ونبرز البعد الموجود فيه من خلال المقاطع التي تشكلت في هذه الرواية:

1- صوت صفير البلبل: بعد اجتماعي ونلمح هذا في: " اجل فقد استمرت معاناتي حتى بعد إقدام والدي في ذلك اليوم المشهود على بيع القطيع."[1]

- ❖ " سخريته من رائحة ملابسي التي تزكم الأنوف، ووصفي براعي الخراف والتيوس... وحالب البقرات والعنزات."[2]
- ❖ " من اليوم لن نرعى الغنم، ولن يعير أولادي أحد... وسأشتري دكانا وأبيع فيه الخضار، أو أي شيء آخر لا رائحة له ولا صوت."[3]

2- نجوم أفلت: بعد اجتماعي ونجد هذا في: " احتارت أمي لأمري فلم ينفع معي دواء طبيب أو وصفة حكيم، إلى أن نصحتها إحدى النسوة بعجوز تفك السحر والعين."[4]

- ❖ " أنت تعرف عقدة والدك من الغناء، فهو يراه مصدر عار للعائلة ... الله يرضى عليك، لا تفتح الموضوع معه مرة ثانية ... الواقع أني في صغري لم اقتنع كثيرا بهذه الحجة، والآن لم اقتنع بها أكثر وأكثر، إذ كيف يعقل أن يتقبل والدي زواجي بنصرانية، لو تم الأمر كما اشتهيت، ولا يتقبل أن يراني مطربا؟ أيهما يخرق العادات والتقاليد أكثر؟"[5]

3- فجيعة التحول: بعد سياسي ويتواجد في:" سقط العراق وتحول إلى مستعمرة أمريكية، كانت الدبابات وأعلام أمريكا في كل مكان."[6]

- ❖ " إذ لا يكتمل احتلال العراق إلا بسقوط الموصل، ومع أن المنطقة التي كنا نقطن بها لم تشهد معارك كثيرة."[7]
- ❖ " فأمي لم تقف عاجزة تندب حظها، و تنتظر من يواسيها في مصابها، بل أخذت بندقية الصيد المعلقة و انطلقت كالسهم بحثا عن قمر، و لكنها وصلت متأخرة، فقد أنهى العلج مهمته، و قام منتشيا و هو يومئ من بعيد لصاحبه بعلامة الانتصار، أو ربما يدعوه لأخذ نصيبه من الغنيمة، بينما كانت قمر ملقاة على الأرض تتلوى من الألم و العار، و تحاول يائسة عقد الخمار الذي شقه العلج و كشف الستار، لم تطق

3- من المرجع نفسه، ص33.
1- من المرجع نفسه، ص25.
2- من المرجع نفسه، ص27.
3- من المرجع نفسه، ص43.
4- من المرجع نفسه، ص52.
5- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص69.
6- من المرجع نفسه، ص71.

أمي النظر إلى ما حل بصغيرتها فأطلقت عيارا ناريا صوب رأس العلج، فأدرته و سقط في الحال، ثم أمسكت بيد قمر تساعدها على القيام و ستر ما بدا من بدنها المنهار و همتا بالفرار، لكن رصاصات العلج الآخر كانت أسرع منهما، فسقطت أمي شهيدة."[1]

4- قليل من الأحلام.... كثير من التفاؤل: بعد سياسي ونجد هذا في:" حين اقتحمت مجموعة من عناصر الشرطة وجنود المارينيز بيتنا عند الساعة الثالثة فجرا، وأخذوا في تفتيش الغرف بحثا عن الأسلحة والقنابل كما زعموا ... فعرفت أبي فعلها، وانتقم من الذين سلبوا روح حبيبته، وعفة صغيرته."[2]

- ❖ " طأطأ رأسه ثم تنهد وقال: - والدك رحل إلى سجن (أبو غريب) حيث يمعن الحراس هناك في اذلال وتعذيب المساجين."[3]
- ❖ " – يؤسفني أن أخبرك انه الآن في سجن غوانتانامو بعد إلقاء القبض عليه، لضلوعه في عدة عمليات إرهابية، كما ورد اسمه ضمن العناصر المطلوبة دوليا، والمسجلة في القائمة السوداء التي استهدفت برجي التجارة العالمي في أحداث الحادي عشر من سبتمبر ..."[4]
- ❖ " حتى العراق احتفل مثلهم، وفجرت القنابل وأطلق الرصاص وتناثرت الجثث.."[5]

5- نجم النجوم: بعد ثقافي ونلمح هذا في:" كان السيد شكري كريما معي فاكترى لي شقة في قلب بيروت، واتفقنا على تسجيل أول ألبوم خلال شهر، ليطرح في الأسواق مع مطلع الصيف حيث تكثر الحفلات والمناسبات."[6]

- ❖ " لم تتوقف شهرتي داخل بيروت، فقد طار ذكري في كل الآفاق، وأصبحت المطلوب الأول لإحياء الحفلات في مختلف الدول العربية."[7]
- ❖ " لم تتوقف شهرتي داخل بيروت، فقد طار ذكري في كل الآفاق، وأصبحت المطلوب الأول لإحياء الحفلات في مختلف الدول العربية، ثم أصبحت فيما بعد أتلقى الدعوات للغناء للجاليات
العربية في الدول الغربية."[8]

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص74.
2- من المرجع نفسه، ص90.
3- من المرجع نفسه، ص94.
4- من المرجع نفسه، ص95.
1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 116.
2- من المرجع نفسه، ص 146.
3- من المرجع نفسه، ص 147.
4- من المرجع نفسه،ص147.

6- صحوة ولكن ....: بعد سياسي ونجد هذا في:" التنظيم الذي يحارب الكفر والغرب على حد سواء، حملت ما استطعت من أموال واتصلت بأميرها معلنا عن توبتي ومبايعتي لأمير الخلافة البغدادي ولولاته، فتم قبولي وانضممت إلى كتيبة الأمير الملقب بابي الدحداح، وفي ظرف قصير أصبحت من المقربين منه خاصة بعد أن علم بشهرتي قبل التوبة، وقد استغل ذلك الترويج للتنظيم ضاربا المثل بي بعد أن تركت الشهرة والأضواء، وأقبلت على الزهد وحياة الجهاد."[1]

- " تقدمت من كامل سائلا إياه عن حسان، فأخبرني أن عناصر التنظيم قتلت مجموعة من الأطفال الذين كانوا يشاهدون كرة القدم، وحسان واحد منهم، أصبت بالدوار وكدت أسقط من طولي، هل بلغت بهم الوحشية إلى هذا الحد؟"[2]

7- نهاية الضجيج: بعد سياسي / نفسي ونلمح هذا في:

1- البعد السياسي:

-" ففي هذا العام قام التنظيم، أو مغادرته، ففي هذا العام قام التنظيم بسلسلة من العمليات عبر العالم، كالهجوم المسلح على مركز باتالكون بفرنسا، وتفجيرات السلطان احمد بتركيا، إلى جانب عمليات انتحارية في مناطق متفرقة من العراق وبيروت وباماكو المالية، ومصر... وكان الضحايا في الغالب من المدنيين العزل."[3]

-" فقد قتل أبو الدحداح وصار التنظيم بلا قائد، ولدى عودتي فوجئت بان نسمة أقدمت على طعن الأمير بخنجر، بعد أن اقتحم غرفتها وأراد الاعتداء عليها، أخبرني بذلك بعض المقربين، أما العامة فتم إبلاغهم بموت أبي الدحداح مسموما على يد جاسوسة تخدم أهله، وكان مصير نسمة محزنا بعد أن أصدر القاضي أمرا بجلدها وسمل عينيها ثم حرقها بالزيت."[4]

2- البعد النفسي:

-" لا أدرى يا أبي كم يلزمني من الوقت لاستعادة ذاتي، واسترجاع أنفاسي، أنا ضائع في هذه الحياة بلا اسم، بلا روح، بلا وطن.."[5]

-" مددت يدي لعل أحدهم يمسكها وينتشلها من هذا الضياع الرهيب.... "[6]

5- من المرجع نفسه، ص 178.
1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص182.
2- من المرجع نفس، ص 189.
3- من المرجع نفسه، ص 193.
4- من المرجع نفسه، ص 193.
1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 194.

-" وفجأة شعرت بهزة قوية وأصوات صاخبة وضجيج قوي استيقظت فزعا على إثره."[1]

4-6- وظائف العنوان في رواية" ساعة ونصف من الضجيج":

يشمل العنوان مجموعة من الوظائف منها الانفعالية، التأثيرية، الشعرية، التناصية، التعينية البصرية...الخ فهذه الوظائف السياقية يؤديها العنوان داخل النص.[2] وسنذكر بعضها ([3]):

- الوظيفة التأثيرية: تعمل على لفت الانتباه وتحريض المتلقي.

- الوظيفة الشعرية: هي الوظيفة التي تحمل ثلاث أبعاد جمالي، فني، شاعري.

- الوظيفة البصرية: تعمل على تفسير الألوان، الأشكال، الخطوط التي تشكل العلامة.

- الوظيفة التعينية: تعمل على تسمية العمل وتثبيته.

شملت عناوين رواية" ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور مجموعة من الوظائف وهذا الجدول سيوضح ذلك[4]:

العنوان	الوظيفة
صوت صفير البلبل	وظيفة تناصية
نجوم أفلت	وظيفة تناصية
فجيعة التحول	وظيفة تأثيرية
قليل من الأحلام..... كثير من التفاؤل	وظيفة تعبيرية
نجم النجوم	وظيفة تأثيرية
صحوة ولكن...	وظيفة تأثيرية
نهاية الضجيج	وظيفة تعبيرية

العناوين المتداولة في رواية " ساعة ونصف من الضجيج" شملت تناصين وهما:

1- تناص شعري: وهو لقصيدة الأصمعي التي وصفت بالحزن والأسى. فهذا العنوان شمل الحزن في بعض المقاطع نذكر منها:

- " تلقيت نبا وفاة شيخي في حريق التهم بيته وجسده ذات ليلة باردة من ليالي الشتاء، كان ينام وحيدا فنسي موقد النار مشتعلا."[1]

2- من المرجع نفسه، ص 194.
3- ينظر، جميل حمداوي، شعرية النص الموازي، ص 60.
4- ينظر، من المرجع نفسه، ص 58-59.
5- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 11/ 185.

-" لمجرد إدمانه على التدخين، فقد لمست فيه طيبة وعطفا يخفيه في عينيه الذابلتين اللتين تحيط

بهما هالة سوداء عظيمة، من أثر التدخين، أو ربما من أثر البكاء والسهر، وعلى الرغم من تكتمه فان مسحة الحزن كانت لا تفارقه أبدا."[2]

2- تناص ديني: وجد في لفظتين " النجوم" و" أفلت"، وردت لفظة أفلت في القران الكريم في سورة الأنعام قوله تعالى:{ فلما أفل قال لا أحب الآفلين[3]}

- و جاءت لفظة (نجوم) في القران الكريم في سورة النحل قوله تعالى : (وَ عَلَامَاتُ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ[4])

أما بالنسبة لعنوان" فجيعة التحول" فلفظة التحول هو الانتقال من فترة الأمن والأمان إلى فترة الحرب والخوف والرهب.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 16.
2- من المرجع نفسه، ص13.
3- سورة الأنعام، الآية 78.
1- سورة النحل، الآية 16.

I- سيميائية الشخصيات:

تعتبر الشخصية الأداة الأساسية لأي عمل روائي، فهي تقوم بتصوير الأحداث والوقائع التي اختيرت لها، وهي الركيزة الأساسية التي تضمن الحركة والعلاقة داخله، فاتخذت مكانها في الساحة الأدبية والنقدية بسبب الأولوية الكبيرة التي أعطاها العلماء لها. ومن هنا سنتطرق إلى مفهوم الشخصية، وتصنيفها (حسب النقاد)، وأبعادها، طرق تقديمها.

1-1 مفهوم الشخصية:

1-1-1 دلالة الشخصية في القران الكريم :

اقترنت لفظة الشخصية بالقران الكريم قوله تعالى{ وَاقْتَرَبَ الوَعْدُ الحَقّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ} [1]

ولفظة" شاخصة" تدل على معنى الارتفاع الذي ضده الهبوط.

1-1-2 دلالة الشخصية في اللغة:

وردت لفظة الشخصية في لسان العرب لابن منظور:" مادة (ش خ ص) أي الشخصية أتت بمعنى شخص الشيء يشخص شخوصا انتبر وشخص الجرح ورم. والشخوص: ضد الهبوط، وشخص السهم يشخص شخوصا، فهو شاخص علا الهدف."[2]

وعرفت أيضا في قطر المحيط لبطرس البستاني:" شخص الشيء شخص شخوصا ارتفع بصره فتح عينيه وجعل لا يطرف. والميت بصره وبصر رفعه، فلان من بلد إلى بلد ذهب. والرجل سار في ارتفاع، والجرح انتبر وورم. والسهم ارتفع عن الهدف.

والنجم طالع، والكلمة من الفم ارتفعت نحو الحنك الأعلى، وربما ذلك خلقة أن يشخص بصوته فلا يقدر على حفضه، وشخص به على المجهول أناه آمر أقلقه و أزعجه، و شخص الرجل يشخص شخصا بدن ضخم. شخص الشيء عينيه وميزه عما سواه، وأشخصه وأزعجه. وأشخص فلان حان سيره وذهابه. وبفلان اغتابه، والرامي جاز سهمه الهدف، وتشخص مطاوعة شخص. الشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعد ج. أشخص وأشخاص وشخوص. الشخيص الجسيم والسيد ومن المنطلق المتجهم. المتشاخص المختلف والمتفاوت."[3]

1- سورة الأنبياء، الآية 97.
2- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف 1119، كورنيش النيل، القاهرة، ج م ع ت، ص 2238.

1- بطرس البستاني، قطر المحيط، طبع في بيروت، سنة 1869م، ص 1019.

من هذين التعريفين نجد أن لفظة الشخصية تعود على الفرد الذي يحمل صفات جسمية وروحية تميزه عن غيره.

3-1-1 دلالة الشخصية الاصطلاحية:

اختلف مفهوم الشخصية من الجانب الاصطلاحي باختلاف ثقافات ومشارب كل ناقد فتعددت المفاهيم.

تعتبر الشخصية عالم معقد شديد التركيب المتباين فتعددت الشخصية الروائية بتعدد المذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود.[1] وهي كائن يتصف بصفات بشرية ومتصل بأحداث بشرية.[2]

وهناك من عرف الشخصية:" أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة هو مشرئب إلى رسمها فهي إذن شخصية السنية قبل كل شيء، بحيث لا توجد خارج الألفاظ لأي وجه، إذ لا

تغذو أن تكون كائنا من ورق."[3] فهي شخصية السنية وليس العكس.

- الشخصية من المنظور الاجتماعي:

تحمل الشخصية مجموعة من العادات والتقاليد التي تعبر عن أفكار الإنسان وتصرفاته فهي تقوم بالتحول إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي، ويعكس وعيا إيديولوجيا.[4]

- الشخصية من المنظور السيكولوجي:

عرفت الشخصية على أنها جوهرا سيكولوجيا تحمل فردا، أو شخصا أي ببساطة كائنا إنسانيا.[1] وتكون دراستها بالصفات الخاصة لكل فرد، والتي تجعله وحدة متميزة ومختلفة عن غيره.[2]

2- ينظر، عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط، العدد240، سنة1998م، ص 85.
3- ينظر، جيرالد برنس، المصطلح السردي، الطبعة الأولى، سنة 2003م، العدد 268، حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة، ص 42.

1- عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، د، ط، سنة 1990م، ص 67-68.
2- ينظر، محمد بوعزة، تحليل النص الشعري، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، سنة 2010م، ص 39.
3- ينظر، من المرجع نفسه، ص 39.
4- ينظر، نادر احمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين احمد بالكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والإيمان، ط1، سنة 2009، ص 43.
5- ينظر، رولان بارت، النقد البنيوي للحكاية، ترجمة أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1، سنة 1988م، ص 124.

يرى " مورتن برنس" أن الشخصية هي:" مجموع الاستعدادات والميول والدوافع والقوى الفطرية والموروثة، بالإضافة إلى الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة."[3] أي هي مزج بين ما هو وراثي ومكتسب.

- الشخصية من المنظور الفلسفي:

نرى أن الشخصية كانت اقل حظا واهتماما في النظرية الأرسطية وجودها الثانوي

بالقياس بالنسبة إلى العمل التخيلي كله.[4]

- الشخصية من المنظور الغربي:

لقيت الشخصية حظها في التعريف خاصة من طرف نقاد الغرب ومن أبرزهم **" رولان بارت"** الذي يرى أنها عمل تأليفي وهويتها موزوعة في النص عبر مجموعة من الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكي.[5]

عمل **" تودوروف"** على تأكيد قضية الشخصية لأنها قبل كل شيء قضية لسانية ويكمن وجودها داخل الكلمات.[6]

2- تصنيفات الشخصية:

تنوعت آراء النقاد والأدباء حول أشكال الشخصيات وأنواعها وهذا راجع لثقافة كل أديب وناقد وباحث، ومن أهم التصنيفات نذكر:

1-2 تصنيف الشخصية عند " هيري جيمس":

ترتبط الشخصية من حيث علاقتها بالحبكة فسننتهي إلى التمييز بين نمطين شكلين من الشخصيات، فنجد شخصيات خاضعة للحبكة والتي يسميها" هيري جيمس" بالخيط الرابط

1- ينظر، حميد الحميداني، بنية النص السردي، ط1، اب، سنة 1991م، ص 50-51.
2- ينظر، حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، ط1، سنة 1990م، المركز الثقافي العربي، ص 231.
3- ينظر، من نفس المرجع، ص 213.

Ficelle لان عملها تسلسلي سببي للأحداث. وهناك شخصيات سيكولوجية التي تخضع لها الحبكة من حيث غاية الحلقات الأساسية في السرد وإبراز الشخصية.[1]

2-2 تصنيف الشخصية عند" غريماس":

تجلى مشروع " غريماس" في التمييز بين مفهوم العامل (الفاعل) فالشخصية مرتبطة بالدور الذي تؤديه في الحكي، ولا يهتم بما يؤديه هذا الدور، ولقد قسم " غريماس" دراسته إلى مستويين وهما: المستوى العاملي: تتخذه فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المنجزة لها. المستوى الممثلي: تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكي، فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد او عدة عاملية. أو بمعنى آخر فالمستوى العاملي لا يهتم بدور الشخصية ولا يهتم بجانبها السيكولوجي، والمستوى الممثلي يهتم بدور واحد أو عدة ادوار من حيث تكون عاملا للشخصية.[2]

3-2 تصنيف الشخصية عند " فليب هامون":

تعتبر الشخصية في " الحكي هي تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص، وإن الشخصية الروائية هي علاقة لغوية ملتحمة بباقي العلاقات في التركيب الروائي المحكم أو المنتج لمرسلة تجد تحقيقاتها في التواصل."[3] ولقد قسم " فليب هامون" الشخصية إلى أنواع وهي:

- **الشخصية المرجعية:** هي التي تحيل إلى بعض الحقب التاريخية وهذا النوع ينقسم إلى نوعين: شخصيات مرجعية لاماكن وشخصيات شبه مرجعية، فالأولى تكون الفكرة

عنها خارج الخبر مثل شخصيات الأنبياء (ادم، نوح، سليمان، وإبراهيم ويوسف ...الخ) والثانية تكمن في صعوبة إمكانية إثبات صحة مرجعيتها مثل (النمرود، ذو القرنين).[4]

- **الشخصية الواصلة:** و" تكون علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنهما في النص. ويصنف" هامون" ضمن هذه الفئة الشخصيات الناطقة باسم المؤلف والمنشدين في التراجيديا القديمة والمحاورين السقراطيين والشخصيات المرتجلة، والرواة والمؤلفين

1- ينظر، عبد العزيز بوشلالق، الطالبة العيفة نور الهدى، بنية الشخصية في رواية " عرش معشق" لربيعة جلطي، مجلة العمدة ف اللسانيات و تحليل الخطاب، المجلد 04، العدد01، تاريخ النشر 2020/01/20، ص 67، 77.

2- محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، (د،ط)، سنة 2005م، ص 13.

1- ينظر، احمد قاسم حميد، سردية الخبر الهجائي دراسة في كتاب أخبار الزمان للمسعودي، مكتبة العتبة العباسية المقدسة، مركز المعلومات الرقمية، جامعة البصرة، سنة 2011م، ص 105.

المتدخلين وشخصيات الرسامين والكتاب والثرثارين والفنانين."[1] إذن فهذه الشخصيات لها دور فعال في العمل الروائي.

- **الشخصية المتكررة:** هذه الشخصيات تنسج داخل الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت وهي ذات وظيفة تنظيمية وتعتبر علامات مقوية لذاكرة القارئ مثل: الشخصيات المبشرة وتظهر هذه النماذج من الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث او في مشاهد الاعتراف والبوح.[2]

2-4 تصنيف الشخصية عند " تودوروف": ذهب " تودوروف" إلى تعريف الشخصية على أنها:" هي قبل كل شيء قضية لسانية. فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى ((كائنات من ورق)) ومع ذلك فان رفض وجود أية علاقة بين الشخصية والشخص يصبح أمرا لا معنى له: وذلك أن الشخصيات تمثل الأشخاص فعلا ولكن ذلك طبقا لصياغات خاصة بالتحليل."[3] فإذن يرى " تودوروف" أن الشخصية وظيفتها نحوية وليست دلالية.

لعبت الشخصية دورا رئيسيا هاما في الأدب الغربي الكلاسيكي فلقد رأى " تودوروف أن العلاقة القائمة والمتغيرة بين الشخصيات في الأعمال السردية الروائية تبدو متعددة، لكن يمكن بعد الدراسة، اختزال هذا التعدد وإرجاعه إلى ثلاث حوافز أساسية هي:

- **الرغبة:** وشكلها الأبرز هو الحب.
- **التواصل:** ويجد شكل تحققه في الأسرار بمكنونات النفس إلى صديق.
- **المشاركة:** وشكل تحققها هو المساعدة."[4]

هذه الحوافز الايجابية تدل على التقارب بين الشخصيات الروائية وهناك ما يقابلها من حوافز سلبية ضدية وهي:

- **الكراهية:** تقابل الحب الذي هو الشكل الأبرز للرغبة.
- **الجهر:** ويقابل الأسرار الذي يحققه حافز التواصل.
- **الإعاقة:** ويقابل المساعدة التي يحققها حافز المشاركة."[5]

2- حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، 217.
3- ينظر، من نفس المرجع، ص 217.
4- من نفس المرجع، ص 213.

1- حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 213.
2- يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط3، سنة 2010م، ص 78.

نستنتج أن علاقات الرغبة والتواصل، والمشاركة تجعل الشخصيات متقاربة، وعلاقات الكراهية، الجهر، الإعاقة تدل على التنافر والتباعد بين الشخصيات.

2-5 تصنيف الشخصية عند " حسين البحراوي":

قسم " حسين البحراوي" الشخصيات إلى ثلاث وهي:

- **الشخصية المرهوبة:** والتي تضم نموذج الأب، نموذج الإقطاعي والمستعمر.

- **الشخصية الجاذبة:** تحمل ثلاث نماذج نموذج الشيخ الذي يهيمن بنزعة الدينية والأخلاقية، نموذج المناضل، ونموذج المرأة.

- **الشخصية ذات الكثافة السيكولوجية:** وهي ثلاث أمثلة شخصية اللقيط، وشخصية الشاذ الجنسي، وشخصية المركبة.[1]

3- أبعاد الشخصية:

تخضع الشخصية الروائية أثناء عملها إلى أبعاد يقوم بتحديدها الروائي من خلال رسم شخصياته، وتكون ذات بعد فيزيولوجي (جسمي) أو بعد نفسي أو اجتماعي وتتجلى هذه الأبعاد فيما يلي:

3-1 البعد الاجتماعي: يعمل البعد الاجتماعي على" تحديد أوصاف الشخصية، ومركزها الاجتماعي في بيئتها وثقافتها ومهنتها، وعاداتها وعلاقاتها الاجتماعية فالشخصية هي حصيلة ضرب البيئة والوراثة."[2] فتعتبر عاكسة لها.

3-2 البعد النفسي: تعتبر الشخصية على أنها:" ذات محتوى سيكولوجي خصب ومعقد معا فهي تحبل بالتوترات والانفعالات النفسية التي تغذيها دوافع داخلية نلمس أثرها فيما تمارسه من سلوك وما تقوم به من أفعال."[3] وهذا ما يجعلها تضم مجموعة من العقد النفسية.

أو تكون حافظة لسرها فتبيح لها بالأسرار التي يكتشفها القارئ من خلال مطالعته للعمل الروائي.[4]

3- من نفس المرجع، ص 78.

1- ينظر، حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 300/279/269.

2- فؤاد علي، خارز الصالحي، دراسات في المسرح، دار الكندي للنشر و التوزيع، اربد، الأردن، ط1، سنة 1999م، ص 53.

1- حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 302.

2- ينظر، عبد القادر أبو شريفة، مدخل في تحليل النص الأدبي، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، سنة 2000م، ص 135.

3-3 البعد الجسمي: يتمثل في" الجنس (ذكر أو أنثى)، وفي صفات الجسم المختلفة، من طول وقصر وبدانة، ونحافة...وعيوب وشذوذ، قد تردع الي وراثة."[1] وهي بمثابة هوية تحمل كل الصفات الخارجية للإنسان التي تميزه هن غيره.

4- أنواع الشخصيات:

4-1- الشخصية الرئيسة: " إن الشخصيات الرئيسية هي:" التي تستأثر باهتمام السارد حين يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى، بقدر من التمييز حيث يمنحها حضورا طاغيا، وتحظى بمكانة متفوقة." وتتميز الشخصية الرئيسية عن غيرها من خلال الوظائف والأدوار التي غالبا ما تكون مفضلة داخل المجتمع والثقافة.[2]

4-2- الشخصية الثانوية: تقوم الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة والتي تظهر في المشهد بين الحين والآخر. وقد تقوم بدور تكميلي لها في الحكي، وهي أقل تعقيدا من الشخصيات الرئيسية وترسم على نحو سطحي، فهي لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردي.[3] تعمل الشخصيات الثانوية على إضاءة الجوانب الخفية والمجهولة للشخصية الرئيسية أو تكون حافظة لسرها فتبيح لها بالأسرار التي يكتشفها القارئ من خلال مطالعته للعمل الروائي.

نلمح وجود فروقات بين الشخصيات الرئيسية والثانوية وهذا الجدول سيوضح لنا نقاط الاختلاف من خلال المقارنة التي اجريت:

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
- معقدة.	- مسطحة.
- مركبة.	- أحادية.
- متغيرة.	- ثابتة.
- دينامية.	- ساكنة.
- غامضة.	- واضحة.
- لها القدرة على الإدهاش والإقناع.	- ليست لها جاذبية.
- تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي.	- تقوم بدور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكي.
- تستأثر بالاهتمام.	- لا أهمية لها.
- يتوقف عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن	- لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي.

3- محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د.ط، أكتوبر، سنة 1997، ص 573.

2 - ينظر، من نفس المرجع، ص 53.

3 - محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، مستويات الاختلاف، الجزائر، الطبعة 1، سنة 2010م، ص57.

الاستغناء عنها.	

الجدول([1]).

3-4 الشخصية الهامشية:

ورد في قاموس السرديات " لجيرالد برنس" على أنها:" الشخصية الهامشية كائن ليس فعالا في المواقف والأحداث المورورية و " السنيد" في مقابل المشارك."[2] وتعتبر هذه الشخصية نادرة الظهور وتتلاشى بسرعة.

4-4 الشخصية النامية:

تعتبر هي:" الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة، فتتطور من موقف إلى آخر، ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها."[3] إذن فهي تتغير بظروف ما، فتختلف تصرفاتها وتعتبر واسطة بين جملة من الشخصيات داخل العمل الروائي خاصة والعمل الفني عامة.

5-4 الشخصية المسطحة:

وتعتبر شخصية مكتملة، لا تظهر إلا قليلا، ولها دور كبير في العمل الروائي ولها اسم آخر وهو:" الشخصية الجاهزة" فظهورها لا يحدث أي تغيير في تكوينها، وإنما يحدث تغيير في علاقاتها بالشخصيات الأخرى.[4]

6-4 الشخصية المرجعية:

تدخل ضمنها:" الشخصيات التاريخية (كنابليون في رواية دوماس) والشخصيات الأسطورية (كفينوس أو زوس) والشخصيات المجازية (كالحب أو الكراهية) والشخصيات الاجتماعية (كالعامل أو الفارس أو المحتال). وكل هذه الأنواع تحيل على معنى ناجز وثابت تفرضه ثقافة ما بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة بدرجة مشاركة للقارئ في تلك الثقافة."[5] إذ هي ذات جذور واقعية وخلفية ثقافية، مما تجعل القارئ يربط ذهنه بالمرجع التاريخي أو الاجتماعي أو الثقافي.

2- محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص 58.
1- جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميويث للنشر والمعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، ط1، سنة 2003م، ص 159.
2- عز الدين إسماعيل، الأدب و فنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د.ط، د. تاريخ، ص 117.
3- ينظر، عز الدين إسماعيل، الادب وفنونه، ص 117.
1- حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 216-217.

4-7 الشخصية الواصلة:

تكون:" علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنهما في النص."[1] تعتبر جسر تواصلي بين القارئ والمؤلف في إبراز الحدث، وفي بعض الأحيان تدخل عناصر مشوشة مما يصعب الكشف عن هذا الحدث.

4-8 الشخصية المتكررة:

تعمل على:" تنسج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات والتذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت. وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا أي أنها علامات مقوية لذاكرة القارئ من مثل الشخصيات المبشرة بخير أو تلك التي تذيع وتؤول الدلائل وتظهر هذه النماذج من الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث أو في مشاهد الاعتراف والبوح، وبواسطة هذه الشخصيات يعود العمل ليستشهد بنفسه."[2] أي أنها ترتبط بحالة الشعور واللاشعور وكذلك الحلم ولها علاقة بذهن القارئ.

5- طرق تقديم الشخصية:

تفاوت النقاد فيما بينهم في عمل تقديم الشخصية، ويرجع هذا الاختلاف إلى طريقة صياغتها وشكلها. فوجد نوعان من التقديم: تقديم مباشر، وغير مباشر.

5-1 التقديم المباشر:

تعرف الشخصية نفسها من خلال ضمير المتكلم، فتعرفنا على طبائعها وأوصافها وكذلك يمكن أن يوكل لها ذلك إلى شخصيات تخيلية أخرى أو حتى عن طريق الوصف الذاتي كالاعترافات.[3]

5-2 التقديم الغير المباشر:

2- من نفس المرجع، ص 217.
3- حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 217.
1- ينظر، أ.د هيرش محمد أمين، إحسان برهان الدين أمين، طرق تقديم الشخصية في الروايات الحائزة على الجائزة العالمية للرواية العربية من (2020-2018)، مجلة قه لاي زانست العلمية، الجامعة اللبنانية الفرنسية، أربيل، كود ستان، العراق، المجلد 7، العدد1، شتاء، سنة 2020م، ص 832.

يعمل السارد على وضع تعليقات التي تسوقها الشخصيات الأخرى فيتعلق الأمر بمعلومات ضمنية يمكن أن نستخلصها من سلوك الشخصية وأفعالها.[1]

6- تطبيق:سيميائيات الشخصيات:

تعتبر رواية" ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور، مخزنا لمجموعة من الشخصيات بأنواعها وتصنيفاتها، وسيوضح الجدول الآتي الشخصيات بأنواعها وأبعادها.

6-1 الشخصيات الرئيسية:

- شخصية إبراهيم المرعي (الموصلي):

الأبعاد	توضيح
- البعد الاجتماعي	- حرص والده على تعليمه القران الكريم في سن صغيرة ونلمح هذا في: "حرص أبي على صقل صوتي وتهذيبه منذ أن كنت في سن صغيرة، وذلك بتسجيلي في المدرسة القرآنية المجاورة لبيتنا وأنا لم فتعلمت من الشيخ تلاوة القران وترتيله، وأتقنت مخارج الحروف والأصوات كما يحب، فقد كانت غاية أبي وحلمه أن أصبح من كبار المقرئين على غرار الشيخ عبد الباسط عبد الصمد الذي كان يعشق صوته إلى درجة البكاء كلما استمع إلى تلاوته."[2] - مهنة والده وجده هي رعي الأغنام ونجد هذا في:" امتهنوا حرفة الرعي منذ الجد الأول في شجرة العائلة، ولم يغيروا هذه المهنة."[3]

2- ينظر، حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 224.
1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 12.
2- من نفس المرجع، ص 21-22.

الأبعاد	توضيح
- البعد الاجتماعي	- اختلاف حياة الريف عن حياة المدينة:" فقد كنا محظوظين بالمقارنة مع الكثيرين، لأننا نسكن في الريف الذي يظل بعيدا عن النزاعات والصراعات إلى حد ما، إلى جانب ذلك فهذه البيئة توفر لسكانها سبل العيش من خلال زراعة الخضر والفواكه وتربية الحيوانات والاستفادة من ألبانها ولحومها، فهي مكتفية ذاتيا."[1] - الظروف القاسية التي واجهها إبراهيم المرعي لسفر من اجل مسابقة الغناء:" إني لم أكن ارتدي ثيابا غالية، فانا بشق الأنفس استطعت تدبير مصروف السفر إلى بغداد بعد أن اضطرت أمي لبيع خاتمها."[2] انتشرت شهرته في الغناء واكتسب ثروة فأصبح معروفا لدى مختلف الدول العربية وحتى الجالية العربية في الدول الغربية:" فقد استطعت تأسيس شركة خاصة بي، سميتها شركة علاء للفن الغناء، وهذا بعد انتهاء عقدي مع السيد شكري، وعملت على توسيع نشاطاتها وفتح فروع لها في الخارج خاصة في مصر ودول الخليج، حيث تستقطب هذه الدول الطبقات الراقية والغنية والذواقة للفن، ويوم أصبحت ثروتي تكبر كلما كبر اسمي أكثر فأكثر."[3] - تغيير نمطه المعيشي ومسكنه جراء تحصله على ثروة طائلة من خلال الغناء:" اشتريت فيلا في موقع هادئ."[4]
- البعد النفسي	- تلقى نبئ وفاة شيخه الذي كان يعلمه القران الكريم فنزل

1- -آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص54.
2- من نفس المرجع، ص 57.
3- من نفس المرجع، ص 158.

4- آمنة بن منصور، ساعة و نصف من الضجيج، ص158.
2- من نفس المرجع، ص 16.
3- من نفس المرجع، ص 43.

	عليه كصاعقة فادخله في دوامة حزن:" أما أنا فدخلت في دوامة من الحزن لم اعرف كيف الخروج منها."[1] - فقد إبراهيم لذة الحياة بعد سفر ما جدة حبيبته المشؤوم:" بعد السفر المشؤوم، سقطت طريح الفراش لأسبوعين كاملين... انقطعت فيهما عن ملذات الحياة كلها...وكرهت كل شيء حتى آلة الكمان لم تعد تروقني."[2] - سقوط خبر وفاة الحاجة "زينب" والدة إبراهيم المرعي كالصاعقة مما كادت أن تفقده صوابه:" شهقت شهقة كبيرة ورحت اجري في ساحات الجامعة كالمجنون وأنا اصرخ.

الأبعاد	**توضيح**
- البعد النفسي.	- (يمااا، ليش تركتيني، ليش ما استنيتني ... أنا راجع بالشهادة ... وأنت سبقتيني للشهادة.)"[3] - وجود لفظت استيقظت التي تحمل بعدين الأول هو الاستيقاظ من النوم، والثاني هو الاستيقاظ من الضجيج النفسي الذي كان يسيطر على حياة إبراهيم المرعي وعلى حسب ما أظن انه استيقاظ من ضجيج نفسي:" وفجأة شعرت بهزة قوية وأصوات صاخبة وضجيج قوي استيقظت فزعا على أثره كمن فر من يوم الحشر."[4]

- إبراهيم: هو:" خليل الله وأبو الأنبياء، وأبو إسماعيل وإسحاق، ومعناه بالعبرية الأب في الأعالي."[5] فشخصية إبراهيم هي شخصية عاشت ضجيج روحي خاصة عند تمسكها بمجال

1- آمنة بن منصور، ساعة و نصف من الضجيج، ص 77.
2- من نفس المرجع، ص 194.
3- حنا نصر الحني، قاموس الأسماء العربية و المعربة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2003م، ص 19.

الغناء والذي كان والده يمقته لأسباب عائلية فكان دوما إبراهيم يجبر على إرضاء والده مما جعله يتحدى العديد من المصاعب من اجل بلوغ هدفه ولكن في نهاية يعود إلى حياته الأولى.

- شخصية" صوفيا":

الأبعاد	توضيح
- البعد الجسمي.	- تميزت الأستاذة صوفيا بجمالها النادر:" جميلة رقيقة تجيد العزف على آلة الكمان، كما كانت تملك صوتا ساحرا مثل جمالها الناذر."[1]
- البعد الاجتماعي.	- صوفيا كانت تعمل أستاذة موسيقى في الطور المتوسط تزوجت من رجل ثري وعاشت في بيئة غنية:" كان بيت الأستاذة صوفيا كبيرا وجميلا، وليس كبيتنا المتواضع وكان أثاثه من النوع الرفيع والمستورد، وقد رتب بتناسق جميل ينم عن ذوق رفيع.."[2] وأيضا نجد:" فهي تمتلك بيتا فخما، وسيارة رائعة، وترتدي ثيابا غالية تزيدها حسنا وبهاء."[3]
- البعد النفسي.	- تعلق صوفيا بابنها الوحيد " علي" ونلمح هذا في:" لذلك أفرغت كل مشاعرها وحبها وعطفها في علي."[4] - تعرضت صوفيا لازمة نفسية شديدة بعد فقدانها ابنها الوحيد علي جراء ابتلاعه حبة لوز مما تسببت له بالاختناق الذي أدى إلى الموت:" فمنذ الحادثة وصوفيا تهذي و تهلوس و تتخيل عودة علي إلى الحياة، و تحمل نفسها الذنب لأنها كانت اضعف من أن تنقذه فأغمي عليها، أصبح البيت مظلما موحشا لا يسمع فيه غير البكاء و الأنين."[5]

1- آمنة بن منصور، ساعة و نصف من الضجيج، ص 17.
2- من نفس المرجع، ص 20.
3- من نفس المرجع، ص 30.
4- من نفس المرجع، ص 157.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 161- 162.
2- من نفس المرجع، ص 162.
3- من نفس المرجع، ص 29.

	- عدم تحمل صوفيا فقدان ابنها الوحيد فانتحرت:" اختارت صوفيا أقصر الطرق، وأنهت حياتها."[1]

- دلالة اسم صوفيا: يحمل معنى الحكمة، إلا أن اسمها أتى متناقضا في هذه الرواية بالرغم من أنها فتاة رقيقة وجميلة وعازفة وأستاذة موسيقى إلا أنها ضعيفة فهي لم تستطع مساعدة ابنها بل فقدت وعيها وفي نفس الوقت توفي ابنها.

2-6 الشخصيات الثانوية:

سنذكر ثلاث شخصيات وهي:

- شخصية "سالم":

الأبعاد	توضيح
- البعد الاجتماعي.	- ينظم سالم إلى الطبقة المتوسطة فكان أبوه يعمل ليلا نهارا لكي يوفر له مصروفا ويكمل دراسته:" فهو يعمل ليلا ونهارا ليوفر مبلغا محترما يمكنه من تعليم أبنائه ثم العودة إلى اليمن والعيش فيها ما تبقى له من عمره."[2]
- البعد النفسي.	- فشل علاقة حبه لبلقيس التي خانته بسيارة ليموزين:" لينسى بلقيس التي باعته من اجل سيارة ليموزين بائسة."[3] - ظهرت بوادر الحزن على سالم عندما تخلت عنه حبيبته:" أيوا سي إبراهيم، والله وراح تصير فنان، ويصير عندك حساب في البنك وفيلا وسيارة ليموزين... اغرورقت عينا سالم بالدموع وهو يضغط على كلمة ليموزين."[4]
- البعد الجسمي.	- تغير شكل سالم حين انظم إلى منظمة منقد بلاد الإسلام من النصارى و الفرنجة:" لكنه تغير قليلا، بل كثيرا، حتى أني لم أكد أتعرف عليه، كان حاسر الرأس كثيف الشعر و اللحية يرتدي ملابس أفغانية، سروالا قصيرا و قميصا و يضع سبحة في يده،

1- آمنة بن منصور، ساعة و نصف من الضجيج، ص 67.
2- من نفس المرجع، ص 48.
3- من نفس المرجع، ص 82.
4- وليد ناصيف، الأسماء ومعانيها، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، ط1، سنة 1997م، ص 98.

	و قد عرفته من قبل أن ينزع القبعة الرياضية و يحرص على خلق ذقنه و شعره."[1]

- يدل اسم " سالم" على:" الخالي من العيوب. الذي لا يفنى، الباقي. المعافي."[2] وهذه الشخصية في رواية عانت كثيرا وخاصة بعد سجنه في سجن غوانتانامو وإصابته بمرض خطير.

- شخصية "قمر":

الأبعاد	توضيح
- البعد الاجتماعي.	- تعتبر قمر هي الأخت الصغرى لإبراهيم المرعي تعرضت للاغتصاب من طرف جنود المالينيز:" أنهى العلج مهمته وقام منتشيا وهو يومئ من بعيد لصاحبه بعلامة الانتصار أو ربما يدعوه لأخذ نصيبه من الغنيمة[3]
- البعد النفسي.	- انتحار المفاجئ لقمر بعد معرفتها بحملها:" فوجدت عائشة تحتضن قمر، والدماء تسيل بغزارة من يدها، بعد أن قطعت شرايينها بشفرة حلاقة، محدثة جراحا غائرة."[4] وأيضا:" ماتت قمر، واختارت أن تدفن الخطيئة معها."[5]
- البعد الجسمي.	- تميزت قمر عن إخوتها بالجمال:" كانت قمر فائقة الجمال، طويلة القامة بيضاء البشرة ممتلئة مع رشاقة شعرها ناعم طويل، واسعة العينين."[6]

- دلالة اسم قمر: هو" **بدر**"[7] ويسقط هذا الاسم على الشخصية لأن جمالها فائق.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، 74.
2- من نفس المرجع، ص 124.
3- من نفس المرجع، ص 125.
4- من نفس المرجع، ص 122.
5- حنا نصر الحني، قاموس الأسماء العربية والمعربة، ص 92.

- شخصية " فاطمة":

الأبعاد	توضيح
البعد الاجتماعي.	فاطمة هي الأخت الكبرى لإبراهيم المرعي تزوجت من شخص يعمل في الجيش:" تتزوج فاطمة وعائشة بشقيقين" يعملان في الجيش."[1] - حرمت فاطمة من الأولاد فتزوج زوجها بامرأة ثانية وأنجبت منه توأما ذكرا وأنثى وحملت الثالث وفي هذه الفترة ذهبت فاطمة للولادة وكانت حالتها صعبة:" تسألنا الدعاء لأنها في غرفة العمليات."[2] - طرقت فاطمة جميع الأبواب من اجل أن تصبح أما:" ظلت لسنوات تجري بين الأطباء والرقاة والحكماء والعجائز لتظفر بطفل."[3]
- البعد النفسي.	- وفاة فاطمة أثناء الولادة:" ماتت المسكينة ولم يتسن لها رؤية صغيرها حسان."[4]

- يدل اسم" فاطمة": على التي:" فطمت عن الرضاع، كابحة جماع نفسها."[5] ففاطمة فطمت صغيرها حتى قبل أن ترضعه.

3-6 الشخصية المسطحة:

- شخصية " سلطان":

الأبعاد	توضيح
- البعد الاجتماعي.	هو شخص غني وفاحش الثراء:" كان سلطان رجل فاحش الثراء ويقال انه ورث عن أجداده أرضا اكتشفت فيها حقل بترول،

1- أمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 26.
2- من نفس المرجع، ص 55.
3- من نفس المرجع، ص 55.
4- من نفس المرجع، ص 63.
5- حنا نصر الحني، قاموس الأسماء العربية والمعربة، ص 94.

	اشترتها الحكومة منهم بأموال طائلة فاستثمروها في التجارة والعقار، واتسع رزقهم يومها."[1] - سلطان كان شخص كثير الزواج:" وكان صاحبا مزواجا لا يكاد يبقى على امرأة في عصمته، وكان يختار زوجاته الجميلات من بقاع العالم التي يزورها من اجل السياحة أو العمل."[2]
- البعد الجسمي.	- كان سلطان إنسان كبير في سن له:" كرش كبيرة وشارب يتدلى على شفتيه."[3]

- دلالة اسم" سلطان": يدل على:" ملك وقدرة وتسلط."[4] يطابق شخصية سلطان الموجودة في هذه الرواية.

4-6 الشخصية المرجعية:

- شخصية الحب" ماجدة":

الأبعاد	توضيح
- البعد الجسمي.	تميزت ماجدة بجمال راقي:" ماجدة أجمل منها بكثير كأنها نسخة عن صوفيا، في بياض بشرتها المشرئبة بحمرة، وخضرة عينيها، وسحر ابتسامتها... ونعومة شعرها الأشقر."[5]
- البعد الاجتماعي.	- ماجدة كانت من عائلة غنية كان أبيها متعاقد في العمل:" حيث كان مضطرا للسفر دونها بعد أن حجز تذاكر الطائرة الغالية وبعد أن أنهى عقد العمل هنا، وباع كل شيء يمتلكه."[6]
- البعد النفسي.	- تعرضت ماجدة إلى صدمة نفسية مما جعلتها تتغير من فتاة ذات

1- آمنة بن منصور، ساعة و نصف من الضجيج، ص 31.
2- من نفس المرجع، ص 31.
3- من نفس المرجع، ص 30.
4- حنا نصر الحني، قاموس الأسماء العربية والمعربة، ص 44.

1- آمنة بن منصور، ساعة و نصف من الضجيج، ص 41.
2- من نفس المرجع، ص 169.
3- جنا نصر الحني، قاموس الأسماء العربية و المعربة، ص 98.
4- آمنة بن منصور، ساعة و نصف من الضجيج، ص 63.

	أخلاق راقية إلى راقصة:" اغرورقت عيناها بالدموع."[1] دليل على الندم والحسرة.

- دلالة اسم" ماجدة": استنبط من" ذات المجد وحسن الخلق."[2] فكانت هذه الشخصية في البداية ذات أخلاق راقية وبعدها دنت أخلاقها فأصبحت راقصة.

5-6 الشخصية الواصلة:

- شخصية" حسان":

الأبعاد	توضيح
- البعد الاجتماعي.	- حسان ابن فاطمة الذي ترعرع في البادية لدى بيت جده:" بل كان حسان الصغير برفقتنا، بعد أن رفضت زوجة أبيه الاعتناء بيه."[3] - حسان لم يكن يعلم بوجود والده قربه:" وحسان هل أخبرته؟ هل عرف أنك والده؟ - لا، لم افعل، خشيت أن يصدم، ولكني مهدت له وأخبرته بأني صديق والده المسافر وسيعود قريبا."[4]
- البعد النفسي.	- تعرض لحالة رعب وهلع أثر تعرض خالته قمر للاغتصاب:" فقد كان يبكي ويتكلم كلمات غير واضحة."[5]

- دلالة اسم " حسان": يدل على:" الحسن، وصاحب الحسن."[6] وهو مطابق لشخصية حسان الموجودة في هذه الرواية.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 63.
2- من نفس المرجع، ص 109.
3- من نفس المرجع، ص 73.
2- وليد ناصيف، الأسماء ومعانيها، ص 59.

6-6 الشخصيات المتكررة:

تعتبر شخصية" صوفيا" من الشخصيات المتكررة بكثرة داخل الرواية ولكنها ثابتة منذ بداية الرواية وهي تعرف بالثراء حتى وفاتها وهي تنعم به.

أما شخصية" إبراهيم المرعي" عندما كان يعيش في البادية ويتعلم القران، فهو شخصية متغيرة أصبح اسمه" إبراهيم الموصلي" نسبة لموصل الحدباء الموجودة في العراق، وهي شخصية عاشت الفقر والبادية وعايشت الثراء إلا أن يرجع إلى حياته الأولى بعد وفاة زوجته وابنه.

- استعملت الروائية" آمنة بن منصور" في رواية" ساعة ونصف من الضجيج" شخصية إبراهيم الموصلي ستارا وفي نفس الوقت أداة لتعبير عما حدث في العراق من مجازر.

II- سيميائيات الزمان:

تعتبر اللغة هي المفتاح الأساسي في أي عمل أدبي، فيستخدمها الكاتب ليعبر عن أفكاره وميولا ته ويوصلها للمتلقي. والزمان هو عنصر فعال يستعمل في تبيان مجموعة من الأحداث فيقدم بعضها ويؤخر أخرى حسب طبيعة المحيط الذي رسمه الكاتب داخل مخيلته. ومن هنا سنتطرق لتعريف الزمان في اللغة والاصطلاح، أنواع الزمان، المفارقات الزمنية وتقنيات الزمن السردي.

1- مفهوم الزمان:

- لغة:

جاء في معجم الصحاح مادة (الزمان) بأنها:" الزمن والزمان: اسم لقليل الوقت وكثيره أو يجمع على أزمان وأزمنة ز أزمن. (ولقيته ذات العويم) أي بين الأعوام الكسائي: عاملته مزامنة من الزمن كما يقال: مشاهرة من الشهر، و الزمانة: آفة في الحيوانات، ورجل زمن، أي المبتلي بين الزمان وزمان بكسر الزاي: أبو حي من بكر، وهو زمان بن ثيم الله بن ثعلبة بن ركابة بن صعي بن علي بن بكر وائل و منه الفند الزماني."[1]

حمل مفهوم الزمان مجموعة من المعاني منها العصر وجمعه هو أزمان وأزمنة وأزمن.[2]

أتى مفهوم الزمن بمعنى الفصول ونلمح هذا في معجم لسان العرب لابن منظور:" الزمان: زمان الرطب والفاكهة، وزمان الحر والبرد، ويكون الزمان شهرين إلى

ستة أشهر والزمان: يقع على الفصل من فصول السنة."[3]

نستنتج من هذه التعريفات أن الزمن يعود على الوقت القليل أو الكثير وكذلك على وقت من الأوقات أو فصل من الفصول أو المدة كالسنة.

- اصطلاحا:

الزمن يرتبط بصفة كبيرة بالأعمال الأدبية فهو:" فنا زمنيا، وإذا أضفنا الفنون إلى زمانية ومكانية، فان القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقا بالزمن."[4] وهو:" الزمن الإنساني، انه وعينا للزمن كجزء من الخلفية الغامضة للخبرة أو كما يدخل في نسيج الحياة

1- أبي ناصر إسماعيل بن حامد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، مصر، سنة 2009م، ص 499.
2- ينظر، ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، دار بيروت للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج13، سنة 1955م، ص 199.

1- ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص 199.
2- علي مفتاح راشد، تجليات الزمان والمكان في رواية ما بعد الحداثة رواية إبراهيم الكوني عشب الليل (نموذجا)، مجلة الموروث، جامعة الزاوية، ليبيا، العدد4، سنة 2014م، ص 246.
3- من المرجع نفسه، ص 247.
4- ينظر، آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط2، سنة 2005م، ص 31.

الإنسانية."[1] وهو بذلك جزء من جزئيات السرد الذي يساعد على تبيان الأحداث في أي عمل أدبي سواءا كان رواية أو قصة.

وقف " تودوروف" على فرق بين زمن الخطاب وزمن الحكاية، فزمن الخطاب هو خطي له نظام كتابة الرواية، أما زمن الحكاية هو زمن متعدد بأبعاد مختلفة مما يسمح الوقوف على من حدث.[2]

أما" توماشفسكي" ميز بين مفهوم المتن الحكائي والمبنى الحكائي وهو يقول:" لنتوقف عند مفهوم المتن الحكائيFable، فإننا نسمي متنا حكائيا مجموع الأحداث المتصلة فيما بينها، التي يقع أخبارنا بها خلال العمل. إن المتن الحكائي يمكن أن يعرض

بطريقة عملية pragmatique حسب النظام الطبيعي بمعنى: النظام الوقتي والسببي للأحداث. وباستقلال عن الطريق التي نظمت بها تلك الأحداث، أو أدخلت في العمل، في مقابل المتن الحكائي يوجد المبنى الحكائي الذي يتألف من الأحداث نفسها، بيد أن يراعي نظام ظهورها في العمل، كما يراعي ما يتبعها من معلومات تعينها لنا."[3] أي أن المتن الحكائي هو مجموعة من الأحداث المرتبطة فيما بينها داخل العمل الروائي ويكون سردها متسلسلا ومنطقيا. أما المبنى فهو التقديم والتأخير في سرد الأحداث.

يمثل الزمن عنصر من العناصر الأساسية المكونة للعمل الأدبي عامة والروائي خاصة ويقصد به هو:" الفترة آو الفترات التي يقع فيها المواقف والأحداث والمقدمة."[4] فنستنتج أن الزمن مرتبط بالأحداث التي تقع في الماضي والحاضر والمستقبل.

قام " ريكور" باستحضار فعالية القص من خلال الزمن فيقول إن:" التزمين يكمن في نهاية الأمر في إنتاج أثر معنوي" زمنية"، وبذلك يتم تحويل التنظيم السردي إلى قصة."[5] وأيضا هو:" إعطاء بعد زمني لبنية تتميز بطابع لازمني. وبعبارة أخرى، فان قضية الزمن ترتبط بكيفية تحول بنية لا زمنية إلى مجموعة من الأحداث لا تدرك إلا داخل الزمن."[6] فنلمح من هذه التعريفات أن مفهوم الزمن هو مفهوم زئبقي لا يمكن التحكم فيه، لأن الزمن وأمر صعب المنال.

1- آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص 30-31.
2- جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة: السيد إمام، ص 201.
3- سعيد بنكراد، السيميائيات السردية (مدخل نظري)، مراجعة: محمد التهامي الحراق. أ سليمان البحاري، منشورات الزمن
دار البيضاء، المغرب، ط1، سنة 2001م، ص 135-136.
4- من المرجع نفسه، ص 136.

2- أنواع الزمان:

تعددت أنواع الزمان إلى خمسة وهي:([1])

2-1 الزمن المتواصل: هو الزمن السرمدي أو الكوني الذي بدء منذ خلق الإنسان على وجه الأرض، وهو زمن متواصل أبدي، له بداية ونهاية.

2-2 الزمن المتعاقب: هو زمن دائري مغلق، وهو تعاقبي في حركته نجد فيه زمن الفصول الأربعة والأيام، الأسابيع، الليل والنهار.

2-3 الزمن المتقطع أو المتشظي: وهو زمن يتضمن مواطن الانقطاع والتوقف مثل أعمار الناس، ومدد الدول الحاكمة.

2-4 الزمن الغائب: يتمخض فيه الزمن اللاوعي لغياب الوعي في إدراك الأشياء ويكون في حالة النوم، دخول المريض في غيبوبة وكذا أمراض العقل.

2-5- الزمن الذاتي أو الزمن النفسي: هو تغيير الزمن من زمن عادي إلى غير عادي وهو متعلق بالذاتية وصفا له حتى يتضاد مع الزمن الموضوعي.

- قراءة سيميائية لأنواع الزمن في رواية" ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور:

نجد أحداث رواية" ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور، سارت وفق تسلسل منطقي، فكان الحدث الأول هو" زمن اكتشاف الموهبة" أي هو الزمن الذي اكتشف فيه إبراهيم المرعي موهبة الغناء، ثم يليه" زمن تطويرها من طرف الأستاذة صوفيا" ثم

" زمن التوقف" عندما كان يدرس في الثانوية، إلا أن يعود من جديد إلى الغناء في الجامعة وهو يحيي بعض الحفلات التي تقام داخل الجامعة. تم تتطور الأحداث بسرعة ملحوظة عند وفاة والدته واتصال الأستاذة" صوفيا" به ويدخل في" زمن الشهرة" ثم يرجع إلى" زمن العبادة والهداية"، إلى أن يستيقظ بسبب هزة قوية.

فرواية" ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور كانت غنية بالإشارات الزمنية كالأيام، الفجر، الليل، الصباح، الفصول، المساء.

1- ينظر، عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر، سنة 1998م، ص 167-175.

الزمن	توضيح
- الزمن المتعاقب.	- نجد:" لم تمر تلك الليلة على خير كما كنت أظن، فقد تلقينا اتصال من أختي فاطمة."[1] -" في الصباح الباكر ومع أولى خيوط الفجر، أخذت حقيبتي وتوجهت نحو محطة المسافرين."[2] - " رغم أن الخريف حل علينا منذ أيام."[3] -" في المساء، وبعد انتهاء واجب ومراسيم العزاء."[4] - " ومع أولى أيام الربيع تلقينا أول ضربة موجعة."[5]

الزمن	توضيح
- الزمن المتقطع أو المتشظي.	- " أمضيت سنواتي الأربعة، وأنا أتعلم قوانين الموسيقى والألحان."[6] -" ياه يا سالم عشرون سنة عشناها بحلوها ومرها بشقاوتها وسعادتها."[7]

3- المفارقات الزمنية:

تعني المفارقة الزمنية بدراسة الترتيب الزمني للحكاية، أو مقارنة ترتيب الأحداث أو المقاطع في خطاب سردي.[8] وهي:" مصطلح عام-للدلالة على أشكال التنافر بين الترتيبين الزمنيين، والتي سنرى أنها أشكال لا تنحصر تماما في الاستباق والاسترجاع."[9] فنستنتج أن

1- آمنة بن منصور ساعة و نصف من الضجيج، ص 55.
2- من المرجع نفسه، ص 55.
3- من المرجع نفسه، ص 55.
4- من المرجع نفسه، ص 63.
5- من المرجع نفسه، ص 69.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 21.
2- من المرجع نفسه، ص 66.
3- ينظر، جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، ترجمة: محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، سنة 1997م، ص 47.
4- من المرجع نفسه، ص 51.
5- ينظر حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 121.

الزمن منحصر في بعدين الأول يستبق الأحداث أي يتحدث عن المستقبل، أما البعد الثاني فهو يرجع إلى الماضي. ومنه:

- **الاسترجاع:** وهو العودة إلى الماضي، واستذكار الأحداث السابقة.[1] وقد قسمه" **جيرار جينيت**" إلى ثلاثة أقسام وهي:

- **الاسترجاع الخارجي:** وهو ذلك:" الاسترجاع الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى."[2] ويقصد به هو العودة إلى ما قبل بداية الرواية.

- **الاسترجاع الداخلي:** وهو:" الاسترجاعات التي تتناول الخط الزمني الذي تشغله أحداث المحكي الأول."[3] وهو الذي يتضمن الزمن الأول للحكاية.

- **الاسترجاع المختلط:** وهو جامع بين الاسترجاع الداخلي والخارجي.[4]

- **الاستباق:**

وهو:" القفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في الرواية."[5] فنستخلص أن الاستباق هو رؤية الهدف قبل الوصول.

قسم" جيرار جينيت" الاستباق إلى داخلي وخارجي:

- الاستباق الخارجي: هو:" مجموعة من الحوادث الروائية التي يحكيها السارد بهدف اطلاع المتلقي على ما سيحدث في المستقبل، وحين يتم إقحام هذا المحكي المستبق، يتوقف المحكي الأول فاسحا المجال أمام المحكي المستبق كي يصل إلى نهايته المنطقية ووظيفة هذا النوع من الاستباقات الزمنية ختامية، ومن مظاهره العناوين وأبرزها تقديم ملخصات لما سيحدث في المستقبل."[6] فهو حدث لاحق للحدث الذي يحكى الآن.

1- ينظر، جيرار جينيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ص 60.
2- احمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، سنة 2005 م، ص 248.
3- ينظر، جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، ص 60.
4- حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 132.

- الاستباق الداخلي: وهو" مشكل التداخل، مشكل المزاوجة الممكنة بين الحكاية الأولى والحكاية التي يتولاها المقطع الاستباقي."[1] فهو يمثل في بعض الأحيان نهاية الرواية أو القصة.

- تطبيق يوضح الاستباق والاسترجاع في رواية" ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور:

الاسترجاعات	نوعها	الصفحة
-" مازلت أتذكر مطلع الألفية الجديدة حين أخبرني صديقي سالم أن برنامج الغناء الشهير سيحط رحاله قريبا في دار السينما في بغداد."[2]	- استرجاع خارجي	-11.
-" كما كنت أفعل على أيام الشيخ منصور، ولكن أؤدي الأناشيد على ألحان معينة."[3]	- استرجاع خارجي	-17.
- " أعرف هذه الرائحة جيدا، رائحة فطائر أمي، ظننت لوهلة أني سأجدها في المطبخ."[4]	- استرجاع داخلي.	- 115.
-" استحضرت شريط ذكرياتي كلها وكل من أحببت وفقدت أبي، أمي، فاطمة، سالم، ماجدة، الموصل."[5]	- استرجاع داخلي.	- 145-146.
- " فتذكرت أمي الأيزيدية وقصة زواجها بأبي وتبرئ عائلتها منها، هذه الفتاة تشبه قمر."[6]	- استرجاع داخلي	- 187.

1- أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ص 267.
2- جيرار جينيت، خطاب في الحكاية، ص 79.
3- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 11.
4- من المرجع نفسه، ص 17.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 115.
2- من المرجع نفسه، ص 145- 146.
3- من المرجع نفسه، ص 187.
4- من المرجع نفسه، ص 48.
5- من المرجع نفسه، ص 12.

- الاستباق:

الاستباقات	نوعها	الصفحة
-" ايوا يا سي إبراهيم، والله وراح تصير فنان، ويصير عندك حساب في البنك وفيلا وسيارة ليموزين."[1]	- استباق خارجي	- 48.
-" وأن نجمي سوف يتألق ويتوهج في سماء لبنان ز كل البلدان. كنت واثقا من صوتي وأدائي ثقة كبيرة."[2]	- استباق خارجي	- 12.
-" لكن الموت سبق إرادتي، وحطم أحلامي الوردية."[3]	- استباق داخلي	- 161.
-" تيقنت أخيرا أني اخترت الطريق الخطأ"[4]	- استباق داخلي	- 191.

4- تقنيات زمن السرد:

تتشكل تقنيات السرد من أربعة عناصر وهي:([5])

- الخلاصة: هي سرد الأحداث والوقائع واختزالها في صفحات أو أسطر دون التعرض للتفاصيل.

- الاستراحة: هي مجموعة من التوقعات التي يحدثها الراوي بسبب لجوئه للوصف.

- القطع: هو عملية الحذف التي يقوم بها الروائي من اجل تجاوز بعض المراحل ويشير لها **بمرت سنتان، انقضى زمن طويل**.

- المشهد: هو مقطع حواري الذي يأتي في كثير من الروايات.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 161.
2- من المرجع نفسه، ص 191.
3- ينظر، حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط1، آب، سنة 1991م، ص 77-78.

- تطبيق في تقنيات زمن السرد:

تقنيات زمن السرد	نوعها
-" مضت السنة الجامعية الأولى سريعة، إلا على أبي."[1]	- الحذف.
-" كان عام ألفين اسود علي، بالنظر إلى الصدمات التي تلقيتها تباعا."[2]	- الحذف.
-" أمضيت سنواتي الأربعة، وأنا أتعلم قوانين الموسيقى والألحان."[3]	- الحذف.
-" لقد كانت مملكة بحق، الأعمدة وقوس النصر والمسرح والمدرج والساحة العامة والقصور والمعابد والمدافن الملكية.. كلها تحكي قصة حضارة راقية مرة من هنا."[4]	- الوقف.
-" رجل مزواج يكبرها بضعف عمرها، وله كرش كبيرة وشارب طويل يتدلى على شفتيه."[5]	- الوقف.
- كامل كهلا في الخامسة والأربعين من عمره، اسمر البشرة دقيق الأنف والذقن، طويل القامة مع نحول ظاهر، اسودت شفتاه واصفرت أسنانه بالدخان."[6]	- الوقف.
- " كان الفندق شاهق الارتفاع، وتحيط به بنايات ومؤسسات راقية وحدائق وأشجار خضراء."[7]	- الوقف.
- اتصال صوفيا بإبراهيم الراعي من اجل الالتحاق ببيروت للغناء:" تجمد الدم في عروقي، وتساءلت: أيعقل أن تكون الأستاذة صوفيا؟ ولكن الرقم من الخارج؟ أتكون مزحة ثقيلة؟ ولكن من تراه يمازحني؟ وحين طال سكوتي	- المشهد.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 36.
2- من نفس المرجع، ص 69.
3- من نفس المرجع، ص 21.
4- من نفس المرجع، ص 130.
5- من نفس المرجع، ص 30.
6- من نفس المرجع، ص 110.

أضاقت. - (هلأ مافيني حاكيك على التلفون، ما عندي وحدات، والكلام بدو شرح طويل راح بعتلك ايميلي في رسالة، وبس تفتح ايميل خبرني بدي حاكيك بموضوع كثير مهم، فلا تطول علي ...بالله باي.."[1]	
-" طوال السنوات الثلاث ونحن نلتقي أمام الملأ، حتى علم الجميع بقصة حبنا."[2] هنا استخلصت الروائية بوضع السنين الثلاث لتضييق المدة.	- الخلاصة.
نجد الساردة لخصت الزمن: - " فغيابي لن يدوم أكثر من أسبوع، وبعد ثلاث أيام من السفر تلقيت اتصالا بضرورة العودة فورا."[3]	- الخلاصة.

وظفت الروائية مجموعة من الألفاظ (الدقيقة، العام، مباراة، أهداف).

ففي المجال الزمني: وظفت الدقيقة والعام لتوضيح وثيرة الخوف والهلع التي عاشها الشعب العراقي إبان الاستعمار الذي قام بمجموعة من الأعمال الشنيعة كاغتصاب جنود المالينيز لقمر وقتل والدتها.

تلاعبت الروائية آمنة بن منصور باللغة وألفاظها، فوضعت المباراة، الأهداف لتظليل القارئ عما كان يحدث آنذاك في البلدان المستعمرة.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 139.
2- من نفس المرجع، ص108.
3- من نفس المرجع، ص169.
4- من نفس المرجع، ص 44.

III- سيميائية المكان:

المكان هو الأرضية التي تتحرك فيها الأحداث داخل العمل الأدبي، وله مجموعة من الدلالات والأبعاد، فلقد أعطاه المنهج السيميائي أهمية وأولوية. ومن هنا سنتطرق إلى تعريف المكان في اللغة والاصطلاح، أنواع المكان (مفتوح، مغلق)، أهمية المكان.

1- مفهوم المكان:

- دلالة المكان في القران الكريم:

ورد المكان في القران الكريم في مواضع مختلفة وهي:

- قوله تعالى في **سورة مريم:{ وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا[1]}**

وقوله تعالى في **سورة الأنعام:{ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ، عَاقِبَةُ الدَّارِ اِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ[2] }**

تصوير المكان في هذه الآيات الكريمة إما مجازيا أو مباشرا بصريح اللفظ، فالأولى أتت تدل على الابتعاد والثانية فهي تدل على المنزلة.

- دلالة المكان في اللغة:

ورد في **لسان العرب لابن منظور** مادة **(المكان)** على أنه هو:" الموضع جمع أمكنة وأماكن عن جمع الجمع. مكن: والمكن بيض الضبة والجرادة ونحوهما، وقال " أبو

1- سورة مريم، الآية 16.
2- سورة الأنعام، الآية 135.

الهندي" واسمه" عبد المؤمن بن عبد القدوس": ومكن الضباب هو طعم العريب، والمكانة: التؤدة وقد تمكن و مر على مكنيه أي تؤديه."[1]

جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي مادة (المكان) هو:" الموضع، ج أمكنة وأماكن."[2]

أتى في قاموس محيط المحيط لبطرس البستاني لفظة (المكان):" الموضع أو هو مفعل من الكون: جمع أمكنة وأماكن وأمكن قليلا، ويقال: هذا مكان هذا أي يد له، وكان من العلم والعقل بمكان أي: رتبة ومنزلة."[3]

نستخلص من هذه التعريفات أن لفظة المكان أتت مرادفة بمعنى الموضع والمقام.

ـ دلالة المكان في الاصطلاح:

تعددت المفاهيم حول مصطلح المكان، لأنه عنصر أساسي في أي عمل روائي أو قصصي، فهو يعمل على الانسجام والتلاحم داخله.

أتى في تعريف " غاستون باشلار" أن المكان هو البيت الذي ولدنا فيه وترعرعنا ومارسنا فيه أحلام اليقظة، وتشكل فيه خيالنا، ويعتبر الصورة الفنية التذكارية التي ترجعنا إلى بيت الطفولة.[4] ويقول أيضا أن:" كل الأمكنة المأهولة حقا تحمل جوهر فكرة البيت."[5]

ويرى أن كل ذكريات العالم الخارجي هي جزء من ذكريات البيت.[6]

تحدث " باشلار" عن العلاقة التي تربط الإنسان بالمكان قائلا:" إن المكان الذي ينجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى خيالا لا مباليا، ذا أبعاد هندسية وحسب، فهو قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضوعي فقط، بل بكل ما في الخيال من تحيز، أننا ننجذب نحوه لأنه يكثف

1- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 14، ص 112-113.
2- فيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، سنة 2000م، المجلد 14، ص 13.
3- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، لبنان، د.ط، سنة 1987م، ص 859.
4- ينظر، غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة غالب هالسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، سنة 1984م، ص 6.
5- من نفس المرجع، ص 36.

1- ينظر، غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة غالب هالسا، ص 37.
2- ينظر، من نفس المرجع، ص 226.
3- ينظر، ياسين النصير، الرواية والمكان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، د.ط، سنة 1986م، ص 18.
4- ينظر، جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر السيد إمام، ص 182.
5- ينظر، حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 33.
6- ينظر، من نفس المرجع، ص 36.

الوجود في حدود تتسم بالحماية، في مجال الصور، لا تكون العلاقة المتبادلة بين الخارج والألفة المتوازية."[1] ومنه فهو يعتبره تجربة إنسانية يجسدها الروائي أو المؤلف في عمله.

ذهب " ياسين النصير" لربط المكان بالمجتمع من حيث التفاعل، ويعتبره نتاج يحمل أخلاقيات وأفكار ووعي ساكنيه.[2]

أما " جيرالد برنس" يعتبر المكان هو الموضع الذي تقع فيه الأحداث والمواقف.[3]

أكد " حسين البحراوي" على ضرورية المكان في العمل الروائي لأنه يتخذ أشكالا ويتضمن معاني عديدة، و في بعض الأحيان يكون الهدف في العمل كله.[4]

يشير " حسين البحراوي" إلى المكان على انه:" مكان منته وغير مستقر ولا متجانس وهو يعيش على محدوديته، كما انه فضاء مليء بالحواجز والثغرات وغاص بالأصوات والألوان والروائح، وباختصار فانه ليس فيه أي شيء اقليدي."[5] إذن فهو غير ثابت ومتعدد ومتنوع وهذا نتيجة تطور في أحداث الرواية.

2- أنواع المكان:

تعددت أنواع الأماكن من أماكن مفتوحة، ومغلقة:

2-1 المكان المفتوح (اللامتناهي): وهو المكان الذي:" لا يخضع لسلطة أحد ولا لملكيته فيكون فضاء للأسطورة نظرا لوحشيته وانعدام مرافق الحياة والحضارة فيه كالصحاري الشاسعة وأدغال الغابات والبحار والمحيطات والقارات والأوطان."[6] فهو يساعد على كشف الدلالات الكامنة الموجودة في العمل الأدبي.

2-2 المكان المغلق: وهو المكان المحدود:" الذي تضبطه الحدود والحواجز والإشارات ويخضع للقياس ويدرك بالحواس مما يعزل صاحبه عن العالم الخارجي، وكثيرا ما يكون رمزا للحميمة والألفة والأمن والانغلاق والعزلة والاكتئاب."[7] فهي تتميز بكونها محدودة كالبيت المسجد، المقهى وتدل على العزلة والكبت.

1- حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي.
2- مرين محمد عبد الله، تحريشي محمد، حداثة مفهوم المكان في الرواية العربية رواية" وراء السراب قليلا" لإبراهيم درغوتي أنموذجا، مجلة دراسات، بشار، جوان، سنة 2016م، ص 149.
3- من نفس المرجع، ص 150.

3- أهمية المكان:

للمكان أهمية كبيرة وتمثلت فيما يلي:

- يساهم في إثراء المعنى الداخلي للرواية، ولا يكون تابعا دوما أو أساسيا وهو في نفس الوقت أداة في يد الروائي ليعبر بواسطته عن المواقف.[1]

- أهمية المكان في الرواية باتخاذه مجموعة من الأشكال تتضمن مجموعة من المعاني التي بدورها تحمل هدفا.[2]

- يعتبر المكان العمود الفقري للمجتمع الذي يحمل مجموعة من الثقافات والإبداعات والأفكار والآلام، وتكون العلاقة بين الإنسان والمكان علاقة متبادلة مبني على تأثير وتأثر.[3]

- يوصف المكان بشبكة من العلاقات والرؤيات، ووجهات النظر التي تعمل على تشييد الفضاء الروائي الذي تجري فيه الاحداث.[4]

الأماكن	نوعها	الصفحة
- " خرجت من العيادة وأغلقت الباب بقوة."[5]	- المكان مغلق.	- 111.

1- ينظر، سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الاسرة، القاهرة، مصر، د.ط، سنة 2004، ص 104.
2- ينظر، حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 33.
3- ينظر، من نفس المرجع، ص 31.
4- ينظر من نفس المرجع، ص 32.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 111.
2- من نفس المرجع، ص 151.
3- من نفس المرجع، 86.

- " وصلت إلى المطار فوجدت صوفيا في استقبالي."[1]	- المكان مغلق.	- 151.
- " لقد ضاقت بي الموصل بل العراق كله."[2]	- المكان مفتوح.	- 86.
- " وكنت حينها في المستشفى."[3]	- المكان مغلق.	- 79.
- " وكنت اذهب إلى الحمام على مضض."[4]	- المكان مغلق.	- 177.
- " لعدم وجود طبيب في القرية."[5]	- المكان مفتوح.	- 127.
- " دخلت إلى القاعة وقلبي يكاد يسقط بين قدمي."[6]	- المكان مغلق.	- 59.
- " أحد المطربين المعروفين في العراق."[7]	- المكان مفتوح.	- 59.

- " ليوفر مبلغا محترما يمكنه من تعليم أبنائه ثم العودة إلى اليمن."[8]	- المكان مفتوح.	- 28.

رواية " ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور كانت غنية بالأماكن المفتوحة والمغلقة. كاستنتاج بسيط نجد أن هذه الرواية هي عبارة عن امتزاج بين عوامل سياسية وتاريخية، مما يجعلها مجالا واسعا للبحث، كسبيل المثال: اليمن، العراق، فرنسا

كرواتيا وغيرها، فاليمن والعراق تدل على الدول المستعمرة، فهي تعالج قضايا متشابكة التي بدورها تحمل دلالات كثيرة.

4- من نفس المرجع، ص 79.
5- من نفس المرجع، ص 177.
6- من نفس المرجع، ص 127.
7- من نفس المرجع، ص 59.
8- من نفس المرجع، ص 59.

1- آمنة بن منصور، ساعة ونصف من الضجيج، ص 28.

- الخطاطة السردية لرواية " ساعة و نصف من الضجيج" لآمنة بن منصور:

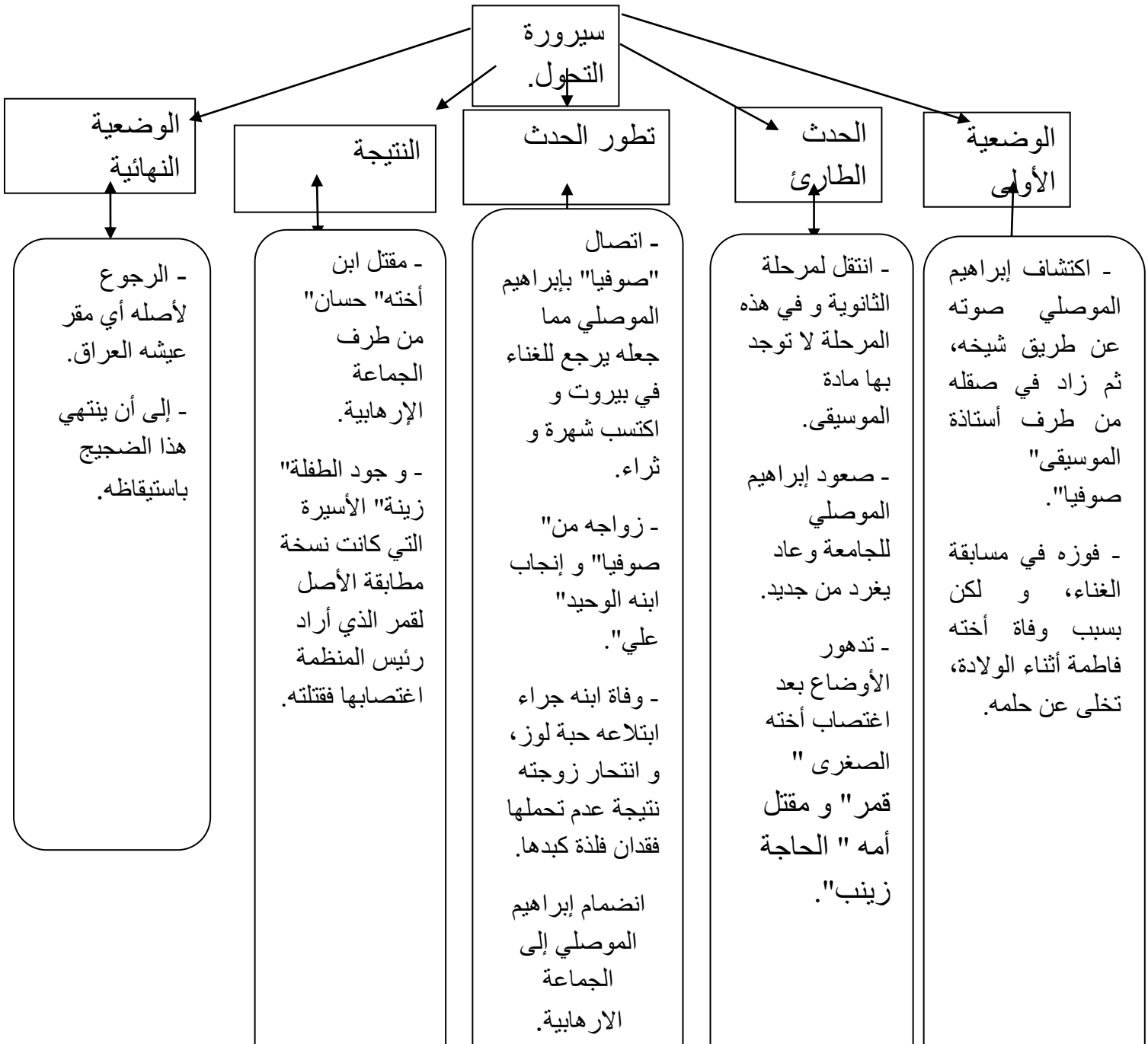

Table des matières

I- سيميائية الشخصيات: 45
1-1 مفهوم الشخصية: 45
1-1-1 دلالة الشخصية في القران الكريم : 45
2-1-1 دلالة الشخصية في اللغة: 45
3-1-1 دلالة الشخصية الاصطلاحية: 46
2- تصنيفات الشخصية: 47
1-2 تصنيف الشخصية عند " هيري جيمس": 47
2-2 تصنيف الشخصية عند" غريماس": 48
3-2 تصنيف الشخصية عند " فليب هامون": 48
4-2 تصنيف الشخصية عند " تودوروف": 49
5-2 تصنيف الشخصية عند " حسين البحراوي": 50
3- أبعاد الشخصية: 50
1-3 البعد الاجتماعي: 50
2-3 البعد النفسي: 50
3-3 البعد الجسمي: 51
4- أنواع الشخصيات: 51
1-4- الشخصية الرئيسة: 51
2-4- الشخصية الثانوية: 51
3-4 الشخصية الهامشية: 52
4-4 الشخصية النامية: 52
5-4 الشخصية المسطحة: 52
6-4 الشخصية المرجعية: 52
7-4 الشخصية الواصلة: 53
8-4 الشخصية المتكررة: 53

5- طرق تقديم الشخصية: 53
1-5 التقديم المباشر: 53
2-5 التقديم الغير المباشر: 53
6- تطبيق:سيميائيات الشخصيات: 54
1-6 الشخصيات الرئيسية: 54
2-6 الشخصيات الثانوية: 58
3-6 الشخصية المسطحة: 60
4-6 الشخصية المرجعية: 61
5-6 الشخصية الواصلة: 62
6-6 الشخصيات المتكررة: 63
II- سيميائيات الزمان: 63
1- مفهوم الزمان: 64
2- أنواع الزمان: 66
1-2 الزمن المتواصل: 66
2-2 الزمن المتعاقب: 66
3-2 الزمن المتقطع أو المتشظي: 66
4-2 الزمن الغائب: 66
5-2- الزمن الذاتي أو الزمن النفسي. 66
3- المفارقات الزمنية: 67
4- تقنيات زمن السرد: 70
III- سيميائية المكان: 73
1- مفهوم المكان: 73
2- أنواع المكان: 75
3- أهمية المكان: 76

خاتمة:

نستنتج من هذه الدراسة مجموعة من النتائج وهي:

1- تعد الرواية النسوية أداة لتعبير عن الذات، مأثرتا على المجتمع وفي نفس الوقت يؤثر هو عليها.

2- غلاف رواية " ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور عبارة عن مجموعة من السمات والدلالات، التي تعمل على جذب انتباه القارئ.

3- الصورة الفنية الموجودة في الواجهة الأمامية حملت مجموعة من المعاني والرموز.

4- الواجهة الخلفية التي حملت تلخيص وجيز للرواية، وتعتبر أيقونة تدل على انتهاء العمل.

5- الأهمية الكبيرة التي يحملها الإهداء، داخل العمل الأدبي.

6- يعتبر عنوان رواية" ساعة ونصف من الضجيج" عنوان استفزازي.

7- الشخصيات الموجودة داخل الرواية توحي بالقوة، والإرادة، الأمل، النضال، حب الوطن، الشرف.

8- ربطت الروائية في روايتها بأماكن وأحداث لها وقع تاريخي.

9- الأزمنة المختارة من طرف الروائية، تجعل القارئ يبحث عن دلالاتها بحيث يصل إلى جوانب تاريخية (الحرب الموجودة في العراق واليمن).

10- تلاعب الروائية بالألفاظ اللغوية التي تحمل دلالات (الهدف، الفوز، المباراة، الدقيقة)، مما تجعل القارئ يقف على كل لفظة ليربطها بما ورد في النص.

11- تذبذب في أفق التوقع فمرة يكون مطابق لما ورد في العمل الأدبي، ومرة مخالف.

12- الخطاطة السردية للرواية " ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور قسمت لستة مراحل تبدأ بمرحلة الاكتشاف، ثم مرحلة الانتقال ومرحلة الحدث ثم النتيجة والمرحلة النهائية.

13- بعض المقترحات للقراءات اللاحقة:

- رواية" ساعة ونصف من الضجيج" لآمنة بن منصور هي كنز وجب على أي قارئ أن يكتشف جوهره بدراستها وفق منهج تأويلي، أو نظرية التلقي.

- يمكن أيضا دراساتها وفق النقد الثقافي لأنه ينقسم إلى نسق الظاهر والمضمر وهذه الرواية حاملة لنسقين.

- القران الكريم برواية ورش.

أولا: المصادر:

أ- المعاجم:

1- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، سوريا، ج4.

2- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، لبنان، د.ط، سنة 198م.

3- جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميويث للنشر و المعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، ط1، سنة 2003م.

4- حنا نصر الحنى، قاموس الأسماء العربية و المعربة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2003م.

5- فيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، سنة 200م.

6- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم الناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، سنة 2010م.

7- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، سنة 2002م.

8- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج14، ط1، سنة 2003م.

9- أبي ناصر إسماعيل، بن حامد الجوري، تاج اللغة و صحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، مصر، سنة 2009م.

10- مجهول المؤلف، المنجد الوسيط في العربية، دار المشرق، ط1، بيروت، لبنان، سنة 2003م.

ب- المدونة:

- آمنة بن منصور، ساعة و نصف من الضجيج، دار راشد للنشر، ط1، الإمارات العربية المتحدة، سنة 2020م.

2- المراجع:

1- أحمد أمين، النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، سنة 1992م.

2- أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة الاعتماد،مصر، ط10، سنة 1994م.

3- أحمد مرشد، البنية و الدلالات في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2005م.

4- آمنة يوسف، تقنيات السرد الروائي في النظرية و التطبيق، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، ط2، سنة 2005م.

5- إبراهيم خليل، النقد الأدبي من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط4، سنة 2011م.

6- حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1990م.

7- حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، سنة 2007م.

8- حسين مناصرة، النسوية في الثقافة و الإبداع، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط4، سنة 2011م.

9- حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، آب، سنة 1991م.

10- حنون مبارك، دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط1، سنة 1987.

11- سعيد بنكراد، السيميائيات السردية (مدخل نظري)، مراجعة محمد التهامي الحراق،أ. سليمان البحاري، منشورات الزمن، الدار البيضاء، المغرب، ط1، سنة 2001م.

12- سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة الوجود و الحدود، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، دار الأمان، الرباط، بيروت، لبنان،ط1، سنة 2012م.

13- سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر، د.ط، سنة 2004م.

14- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط22، 20ديسمبر، سنة 1920م.

15- عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، سنة 1990م.

16- عبد الحق بلعابد، عتبات النص جيرار جينيت (من النص إلى المناص)، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2008م.

17- عبد السلام المسدي، الأسلوبية و الأسلوب، الدار العربية للكتاب، تونس، ط3.

18- عبد القادر أبو شريفة، مدخل في تحليل النص الأدبي، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، سنة 2000م.

19- فؤاد علي خارز الصالحي، دراسات المسرح، دار الكندي للنشر و التوزيع، اربد، الأردن، ط1، سنة 1999م.

20- كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، و دلالتها)، مراجعة محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2013م.

21- محمد بوعزة، تحليل النص الشعري، تقنيات و مفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، سنة 2010م.

22- محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، سنة 2005م.

23- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، د.ط، أكتوبر، سنة 1997م.

24- محمد فكري الجزار، العنوان و سيموطيقا الاتصال الأدبي، المصرية العامة للكتاب الأدبي، مصر، سنة 1998م.

25- وليد ناصيف، الأسماء و معانيها، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، ط1، سنة 1997م.

26- ياسين النصير، الرواية و المكان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، د.ط، سنة 1986.

27- يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط3، سنة 2010م.

28- يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي و الخطاب النقدي المعاصر، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2005م.

29- يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي،جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط3، سنة 2015م.

ب- المراجع المترجمة:

1- برنان توسان، ماهي السيميولوجيا، ترجمة محمد نظيف إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط2، سنة 1994م.

2- جيرار جينيت،خطاب الحكاية بحث في المنهج، ترجمة محمد معتصم و آخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، سنة 1997م.

3- رولان بارت، النقد البنيوي للحكاية، ترجمة أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1، سنة 1988م.

4- غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة غالب هالسا، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط2، سنة 1984.

- المجلات:

1- أحلام معمري، إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح و اللغة، مجلة التقاليد، العدد2، ديسمبر، سنة 2011م.

2- أحلام الواج، الأدب النسوي مفهومه و خصوصياته الفنية بحث في المقاربة النقدية عند عبد الله إبراهيم، مجلة إشكالات اللغة و الأدب، العدد5، المجلد9، سنة 25ديسمبر2020م، تمنغاست، الجزائر.

3- أحمد قاسم حميد، سردية الخبر الهجائي دراسة في كتاب أخبار الزمان للمسعودي، مكتبة العتبة العباسية المقدسة، مركز المعلومات الرقمية، جامعة البصرة، سنة 2011م.

4- بشي يمينة، نضال المرأة في الكتابة النسائية في الجزائر (كتابات ونيسي أنموذجا)، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، ع9، سنة 2010م، غرداية، الجزائر.

5- جمال جياب، نهيان هواوي، سيميائيات العتبات النصية و دلالتا في رواية " بالو" للروائي الياس خوري أنموذجا، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية، المجلد5، العدد4، 30 نوفمبر 2022م، الوادي، الجزائر.

6- جمال ولد الخليل، التحليل السيميائي للنص الأدبي (نموذج تطبيقي)، مجلة دراسات، جوان، سنة 2016م، جامعة نواكشوط، موريتانيا.

7- حياة ذيبون، نبيلة بومنقاش، عتبات النصوص و شعرية الحضور و الغياب، مجلة مقاليد، العدد10، جوان، سنة 2016م، جامعة سطيف 2، الجزائر.

8- حبيب بوهرور، العتبات و خطاب المتخيل في الرواية العربية المعاصرة، مجلة العلوم الإسلامية و الحضارة، العدد2، ماي، 2016م، الأغواط، الجزائر.

9- عبد العزيز بوشلالق، الطالبة العيفة نور الهدى، بنية الشخصية في رواية " عرش معشق" لربيعة جلطي، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، المجلد4، العدد1، تاريخ النشر 2020/01/20م، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

10- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الأعلى الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، د.ط، العدد240، سنة 1998م.

11- عجناك يمينة، قضية المرأة في الخطاب النسائي في الجزائر(كتابات زهور ونيسي أنموذجا)، جوان، 2012م، حوليات جامعة الجزائر.

12- علي مفتاح راشد، تجليات الزمان و المكان في رواية مابعد الحداثة رواية إبراهيم الكوني عشب الليل (أنموذجا)، مجلة الموروث، العدد 4، سنة 2014، جامعة الزاوية، ليبيا.

13- محمد سيف الإسلام بوفلافة، عتبات النص و دلالتها في رواية " عندما اختفت الشمس" لممدوح الغالي، المجلد12، العدد25، جامعة عنابة، الجزائر.

14- أبو المعاطي خيري الرمادي، عتبات النص و دلالتها في الرواية العربية المعاصر " تحت سماء كوبنهاغن" أنموذجا، مجلة مقاليد، جامعة الملك سعود، العدد 7، ديسمبر 2014م، الرياض.

15- هيرش محمد أمين، إحسان برهان الدين أمين، طرق تقديم الشخصية في الروايات الحائزة على الجائزة العالمية للرواية العربية من (2020-2018م)، مجلة لاى زانست العلمية، المجلد7، العدد1، الجامعة اللبنانية الفرنسية أربيل، كودستان، العراق.

- المواقع:

1- جميل حميداوي، شعرية النص الموازي، شبكة الألوكة، مصر، ط1، سنة 2014م،https://www.alukah.net.

2- جميل حميداوي، القصة القصيرة جدا و إشكالية التجنيس، شبكة الألوكة، مصر، ط1، سنة 2016م،https://www.alukah.net.

3- عزوز علي إسماعيل، قراءة في عتبات النص عند ليلى العثمان، مجلة " عتبات الثقافية" ، العدد2، https://azzoza liaboeqal. Blogspot.com.

4- الكبير الدساسي، أزمنة الجنس في الرواية، مجلة ديوان العرب منبر حر الثقافة و الفكر و الأدب، تاريخ النشر الجمعة 2017/10/06م، ت 2024/02/01م، على الساعة 15:01.

5- الكبير الدساسي، في الرواية الجزائرية النسائية(ج1)، رأي اليوم،https://alantologio

16أفريل 2016م، ت 2024/01/31، بتوقيت 15:54.

27- يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط3، سنة 2010م.

28- يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي و الخطاب النقدي المعاصر، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2005م.

29- يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي،جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط3، سنة 2015م.

ب- المراجع المترجمة:

1- برنان توسان، ماهي السيميولوجيا، ترجمة محمد نظيف إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط2، سنة 1994م.

2- جيرار جينيت،خطاب الحكاية بحث في المنهج، ترجمة محمد معتصم و آخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، سنة 1997م.

3- رولان بارت، النقد البنيوي للحكاية، ترجمة أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1، سنة 1988م.

4- غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة غالب هالسا، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط2، سنة 1984.

- المجلات:

1- أحلام معمري، إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح و اللغة، مجلة التقاليد، العدد2، ديسمبر، سنة 2011م.

2- أحلام الواج، الأدب النسوي مفهومه و خصوصياته الفنية بحث في المقاربة النقدية عند عبد الله إبراهيم، مجلة إشكالات اللغة و الأدب، العدد5، المجلد9، سنة 25ديسمبر2020م، تمنغاست، الجزائر.

3- أحمد قاسم حميد، سردية الخبر الهجائي دراسة في كتاب أخبار الزمان للمسعودي، مكتبة العتبة العباسية المقدسة، مركز المعلومات الرقمية، جامعة البصرة، سنة 2011م.

4- بشي يمينة، نضال المرأة في الكتابة النسائية في الجزائر (كتابات ونيسي أنموذجا)، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، ع9، سنة 2010م، غرداية، الجزائر.

5- جمال جياب، نهيان هواوي، سيميائيات العتبات النصية و دلالتا في رواية " بالو" للروائي الياس خوري أنموذجا، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية، المجلد5، العدد4، 30 نوفمبر 2022م، الوادي، الجزائر.

6- جمال ولد الخليل، التحليل السيميائي للنص الأدبي (نموذج تطبيقي)، مجلة دراسات، جوان، سنة 2016م، جامعة نواكشوط، موريتانيا.

7- حياة ذيبون، نبيلة بومنقاش، عتبات النصوص و شعرية الحضور و الغياب، مجلة مقاليد، العدد10، جوان، سنة 2016م، جامعة سطيف 2، الجزائر.

8- حبيب بوهرور، العتبات و خطاب المتخيل في الرواية العربية المعاصرة، مجلة العلوم الإسلامية و الحضارة، العدد2، ماي، 2016م، الأغواط، الجزائر.

9- عبد العزيز بوشلالق، الطالبة العيفة نور الهدى، بنية الشخصية في رواية " عرش معشق" لربيعة جلطي، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، المجلد4، العدد1، تاريخ النشر 2020/01/20م، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

10- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الأعلى الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، د.ط، العدد240، سنة 1998م.

11- عجناك يمينة، قضية المرأة في الخطاب النسائي في الجزائر(كتابات زهور ونيسي أنموذجا)، جوان، 2012م، حوليات جامعة الجزائر.

12- علي مفتاح راشد، تجليات الزمان و المكان في رواية مابعد الحداثة رواية إبراهيم الكوني عشب الليل (أنموذجا)، مجلة الموروث، العدد 4، سنة 2014، جامعة الزاوية، ليبيا.

13- محمد سيف الإسلام بوفلافة، عتبات النص و دلالتها في رواية " عندما اختفت الشمس" لممدوح الغالي، المجلد12، العدد25، جامعة عنابة، الجزائر.

14- أبو المعاطي خيري الرمادي، عتبات النص و دلالتها في الرواية العربية المعاصر " تحت سماء كوبنهاغن" أنموذجا، مجلة مقاليد، جامعة الملك سعود، العدد 7، ديسمبر 2014م، الرياض.

15- هيرش محمد أمين، إحسان برهان الدين أمين، طرق تقديم الشخصية في الروايات الحائزة على الجائزة العالمية للرواية العربية من (2020-2018م)، مجلة لاى زانست العلمية، المجلد7، العدد1، الجامعة اللبنانية الفرنسية أربيل، كودستان، العراق.

- المواقع:

1- جميل حميداوي، شعرية النص الموازي، شبكة الألوكة، مصر، ط1، سنة 2014م، https://www.alukah.net.

2- جميل حميداوي، القصة القصيرة جدا و إشكالية التجنيس، شبكة الألوكة، مصر، ط1، سنة 2016م، https://www.alukah.net.

3- عزوز علي إسماعيل، قراءة في عتبات النص عند ليلى العثمان، مجلة " عتبات الثقافية" ، العدد2، https://azzoza liaboeqal. Blogspot.com.

4- الكبير الدساسي، أزمنة الجنس في الرواية، مجلة ديوان العرب منبر حر الثقافة و الفكر و الأدب، تاريخ النشر الجمعة 2017/10/06م، ت 2024/02/01م، على الساعة 15:01.

5- الكبير الدساسي، في الرواية الجزائرية النسائية(ج1)، رأي اليوم، https://alantologio

16أفريل 2016م، ت 2024/01/31، بتوقيت 15:54.

- التعريف بالروائية آمنة بن منصور:([299])

هي كاتبة وأستاذة وأديبة جزائرية، ولدت بمدينة " صبرة" بولاية تلمسان درست بها وتخرجت بجامعة الحضارة والثقافة أبو بكر بلقايد بدائرة منصورة، دخلت مجال العمل لتكون أستاذة جامعية (درجة بروفيسور) بجامعة بلحاج بوشعيب بولاية عين تموشنت.

ومن أبرز أعمالها الأدبية:

1- من يشتري التراب، دار تشكيل، السعودية.

2- المناظرة في الأندلس: الأشكال والمضامين، دار الكتب العلمية، لبنان.

3- في سجن لاسانتي، ينتهي الخريف، دار بوك لاند، الكويت.

4- المعتمد بن عباد شاعر المجد والانكسار.

5- رواية ساعة ونصف من الضجيج، دار راشد، الإمارات.

6- تيمة الأندلس في الرواية الجزائرية المعاصرة، مقاربة سيميائية، ملتقى السرد والنقد المعاصر، نحو مقاربات لسانية للنص الروائي.

7- مقال مظاهر الحياة الشعبية في الأندلس من خلال الزجل، الحنونة للثقافة الشعبية، الأردن، 2020م.

8- تمظهرات المسكوت عنه في الرواية الجزائرية المعاصرة- قراءة في نماذج مختارة-، ملتقى المرجع التاريخي والمتخيل في الرواية الجزائرية، المركز الجامعي عين تموشنت، 2020م.

9- توظيف الرمز الديني في الشعر الغزلي عند ابن الحداد الوادي أشي الدلالات والجماليات.

10- مقال مظاهر التأثر والمحاكاة في شعر بكر بن حماد التاهرتي، الرافد، الإمارات، 2017م.

11- جماليات الزخرفة اللفظية والخطية في شعر العمارة الأندلسية، قراءة في شعر لسان الدين بن الخطيب، ملتقى الشعر والعمارة في الأندلس، 2019م.

12- القصيدة الأندلسية: صدى الانجازات والانتكاسات، دورية كان التاريخية: المستقبل الرقمي للدراسات التاريخية4(13)، 100-96، 2011م.

1- https://scholar.google.com

13- دور القصيدة الأندلسية في الدفاع عن الدين، دورية كان التاريخية: المستقبل الرقمي للدراسات التاريخية 4(11)، 57-54، 2011م.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
الشكر	
الاهداء	
المقدمة	
1- الادب النسوي من حيث المفهوم	2
أ- مفهوم الأدب لغة	2
ب- مفهوم الأدب اصطلاحا	2
ت- مفهوم النسوية لغة	3
ث - مفهوم الأدب النسوي	4
2 - بين الأدب النسوي والأدب الذكوري	6
3- رأي النقاد حول مصطلح الأدب النسوي	7
3- أ- المؤيدين للمصطلح " الأدب النسوي	7
3-أ-1 ماجدة حمودة	7
3-أ-2 رشيدة بنمسعودة:	8
3- ب- الرافضون لمصطلح " الأدب النسوي	8
3-ب-1 عبد العاطي كيوان	8
3-ب-2 سعيد يقطين	8
3-ب-3 يمنى العيد	9
4- خصائص الكتابة النسوية:	9
5-1 الرواية الجزائرية النسوية:	10
5-أ- لغة	10
5-ب- اصطلاحا	11
5 -2 بدايات الرواية الجزائرية النسوية	12
1- تعريف السيميائية	15
2- - العتبات النصية	18
3- - دور ووظيفة العتبات النصية	21
4 - العلاقة بين السيميائية والعتبات النصية	22
5- - أنواع العتبات النصية قراءة في رواية ساعة ونصف من الضجيج	22
5-1 مضمون الرواية	23
5-2 معلومات الناشر	24
5-3- عتبات النص الخارجية لرواية ساعة ونصف من الضجيج	25
5-3-1 صورة الغلاف	25
5-3-2 اسم المؤلفة	28
5-3-3 العنوان الرئيسي	29
5-3-4 التجنيس	31
6- - عتبات النص الداخلية لرواية ساعة ونصف من الضجيج	32
6-1 الإهداء	32
6-2 اللغة	33
6 -3 توظيف الأغاني والأمثال	34

4-6 علامات الترقيم:	36
5-6 العنوان	37
I- سيميائية الشخصيات	45
1-1 مفهوم الشخصية	45
1-1-1 دلالة الشخصية في القران الكريم	45
1-1-2 دلالة الشخصية في اللغة	45
1-1-3 دلالة الشخصية الاصطلاحية	46
2- تصنيفات الشخصية	48
1-2 تصنيف الشخصية عند " هيري جيمس'	49
2-2 تصنيف الشخصية عند" غريماس'	49
3-2 تصنيف الشخصية عند " فليب هامون'	49
4-2 تصنيف الشخصية عند " تودوروف"	50
5-2 تصنيف الشخصية عند " حسين البحراوي'	52
3- أبعاد الشخصية	52
1-3 البعد الاجتماعي	52
2-3 البعد النفسي	53
3-3 البعد الجسمي	53
4- أنواع الشخصيات	53
1-4- الشخصية الرئيسة	53
2-4- الشخصية الثانوية	53
3-4 الشخصية الهامشية	55
4-4 الشخصية النامية	55
5-4 الشخصية المسطحة	55
6-4 الشخصية المرجعية	55
7-4 الشخصية الواصلة	56
8-4 الشخصية المتكررة	56
5- طرق تقديم الشخصية	57
1-5 التقديم المباشر	57
2-5 التقديم الغير المباشر	57
6- تطبيق:سيميائيات الشخصيات	58
1-6 الشخصيات الرئيسية	58
2-6 الشخصيات الثانوية	63
3-6 الشخصية المسطحة	67
4-6 الشخصية المرجعية	68
5-6 الشخصية الواصلة	69
6-6 الشخصيات المتكرر	70
II- سيميائيات الزمان	71
1- مفهوم الزمان	71
2- أنواع الزمان	74
1-2 الزمن المتواصل:	74
2-2 الزمن المتعاقب	74

قائمة المحتويات

2-3 الزمن المتقطع أو المتشظي	74
2-4 الزمن الغائب	74
2-5- الزمن الذاتي أو الزمن النفسي	74
3- المفارقات الزمنية	76
4- تقنيات زمن السرد	80
III- سيميائية المكان	84
1- مفهوم المكان	84
2- أنواع المكان	87
3- أهمية المكان	88
خاتمة	
مكتبة البحث	

ملخص:

تعتبر الرواية وسيلة للتعبير عن الذات بطرق مختلفة فبداياتها كانت حكرا على الرجل ثم انتقلت إلى المرأة وهي بدورها عالجت مجموعة من القضايا بطرق مختلفة وبتقنيات متعددة. وتعد رواية **" ساعة ونصف من الضجيج"** لآمنة بن منصور من الروايات النسوية الجزائرية التي عالجت قضايا تاريخية ربية بطريقة لمست وجهين الأول ظاهر والثاني مضمر وللكشف عن خباياها استندت على المنهج السيميائي لإزالة الضبابية عن القارئ.

الكلمات المفتاحية: رواية، سيميائية.

Abstract :

The novel is considered a means of self-expression in different ways. Its beginnings were restricted to men ;the nit moved to women ,and they in turn dealt with a group of issues in different ways and with multiple techniques. The novel **An Hour and a Half of Noise** by **Amna Ben Mansour** is considered one of the Algerian Feminist Novels that dealt with Arab Historial issues in a way that touched there are two sides , the first is apparent and the second is hidden, and to reveal its hidden aspects , it relied on the semiotic approach to remove the ambiguity from the reader.

Keywords: novel, semiotic.